



بعد عفرين
كرد سوريا
إلى أين؟

12 - 09



كيماوي
الأرد
يخنق
دوما

طفلة مصابة بغاز سام في مدينة دوما بريف حمص - 7 نيسان 2018 (تسوية جوما - فيس بوك)



02 أخبار سوريا

ثمانى نقاط مراقبة تثبت
خريطة إدلب من الشرق

03 أخبار سوريا

تنظيم "الدولة" يشعل البادية
بعد عام من الانسحاب

04 تقارير المراسلين

خسارة شرق السكة يهدد
ثروة إدلب الحيوانية

13 اقتصاد

معبران يضبطان أسواق
المحروقات في الشمال

14 مجتمع

طالبات الإعلام في سوريا..
قبول على مفض

19



أفضل أربعة
لاعبين في
أبطال أوروبا

تطبيقات الانتحار
تستهدف
"فريسة سهلة"
في سوريا

في العاصمة السورية دمشق، التي لا تبعد كثيراً عن خطوط المواجهات العسكرية، لقي الطفل علاء الدين الفواخيري حتفه، لكن ليس عن طريق القصف أو القتال، بل وجدته والدته الكسندرا، مساء الثاني من آذار 2018، معلقاً بحبل مربوط في سقف غرفته بعد عودتها من زيارة إحدى صديقاتها. لاحقاً أكدت الفواخيري أن ابنها الوحيد لم يكن يعاني من مرض نفسي، ولكن كانت تلاحظ على سلوكه تصرفات غريبة كميله للانطواء والابتعاد عن المحيط، والجلوس ساعات في الظلام وبيده الموبايل الذي كان شديد الالتصاق به في كل مكان، كما رأت في إحدى المرات عدة جروح على شفتيه تدزّع بأنه عضها عن طريق الخطأ.

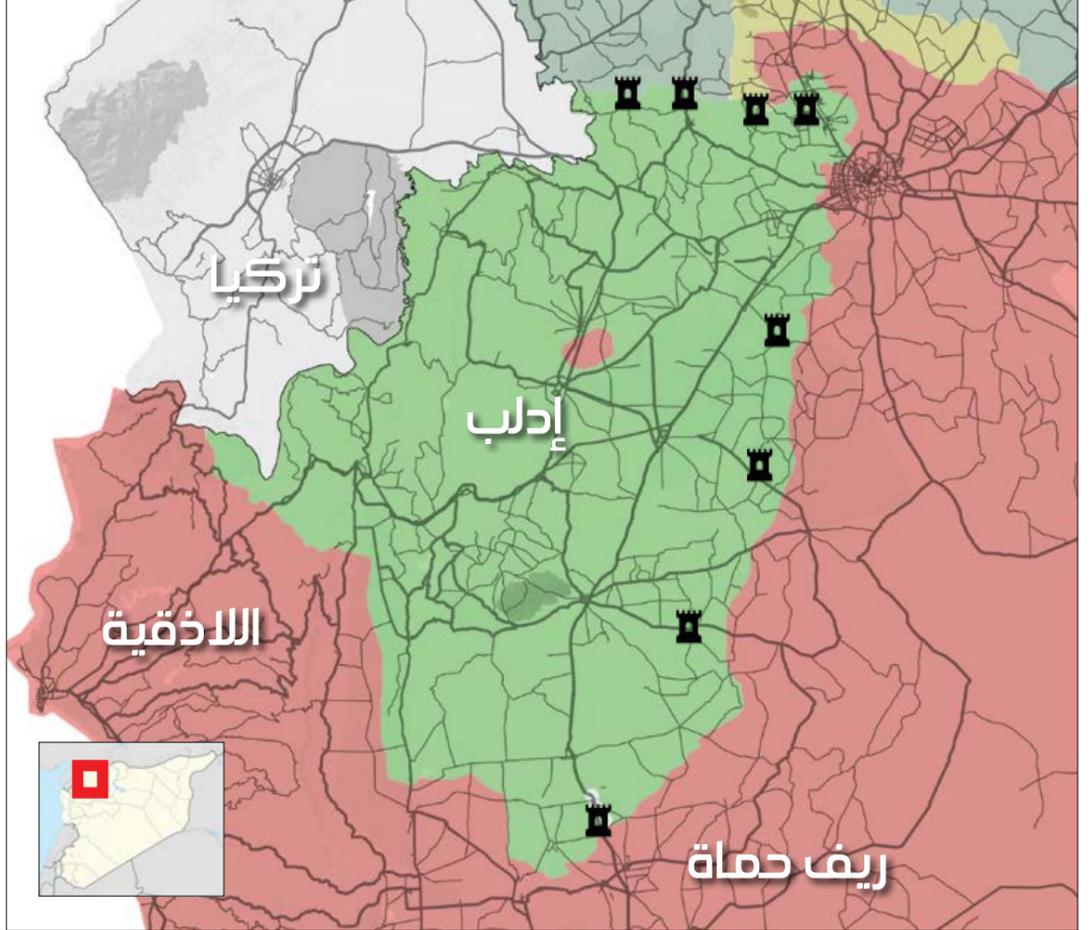
لا شك أن الذكاء الاصطناعي وصل إلى مرحلة متقدمة من التطور، وبات يسيطر بشكل كبير على الحياة اليومية بأدق تفاصيلها، إلا أنه تعدى المهام الموكلة له في الترفيه وتسهيل الحياة، بعد أن استغله تجار وباحثون عن الأذى...



15-

ثمانية نقاط مراقبة تثبت خريطة إدلب من الشرق

خريطة توزع نقاط المراقبة للجيش التركي بمحافظة إدلب (عنب بلدي)



مشيرة إلى أن مساحة المنطقة التي ستهيمن عليها القوات التركية و"الجيش الحر" ستبلغ ما يقارب خمسة آلاف كيلو متر مربع. ولفتت "بني شفق" إلى أن العملية تستهدف السيطرة على منطقتين بارزتين ضمن المناطق الممتدة من عفرين، وصولاً إلى جبال التركمان في اللاذقية.

واستبعد المستشار العسكري في "الجيش الحر"، إبراهيم الإدلبي، بدء عمل عسكري على جبهة الساحل، وهو ما تنفيه التفاهات الدولية الحالية.

وأكد لعنب بلدي وجود إشاعات وأحاديث عن المعركة، لكنه قال "لا يوجد لها إمكانية بسبب وجود قوات روسية وإيرانية في منطقة الساحل إلى جانب قوات الأسد".

النقاط قبل تثبيتها، شهدت قري وبلدات شمالي حماة مظاهرات شعبية طالبت الجيش التركي بالدخول إلى المنطقة، سعياً لمنع أي عمل عسكري من قبل قوات الأسد وروسيا. كما دعا مجلس محافظة حماة "الحر"، التابع للحكومة السورية المؤقتة، أنقرة لنشر نقاط مراقبة في المحافظة.

وقال رئيس المجلس، نافع برازي، لعنب بلدي، إن الطلب يأتي في ظل التهديدات الأخيرة من قبل قوات الأسد وروسيا لمناطق ريف حماة الغربي خاصة والريف الحموي عامة.

ولفت برازي إلى أن "التقدم باتجاه هذه المناطق يهدد بنزوح أكثر من 200 ألف نسمة من الأهالي ويزيد من حجم الأزمة، خاصة بعد استقبالنا لمهجري الغوطة"، معتبراً أن "الانتشار التركي يمنع التقدم ويجعل المناطق مستقرة ويحقق الأمان".

معركة قد تحرك الخريطة من الغرب

بالتزامن مع نشر النقطة الثامنة، علمت عنب بلدي أن فصائل عسكرية معارضة تجهز لعمل عسكري ضد قوات الأسد والمليشيات المساندة لها في ريف اللاذقية.

وقالت مصادر متطابقة في 7 من نيسان الحالي إن معظم الفصائل العاملة في محافظة إدلب تستعد لبدء معركة بدعم تركي للسيطرة على جبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية.

وأضافت المصادر أن الهجوم المرتقب قد يتعلق بالتفاهات الروسية-التركية الأخيرة، التي دارت خلال الاجتماع الأخير بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني.

وفي تقرير نشرته صحيفة "بني شفق" التركية، في أيلول 2017، قالت إن تركيا بالتعاون مع فصائل "الجيش الحر" ستدخل المنطقة الغربية من مدينة إدلب، المطل على ولاية هاتاي، وذلك على عمق 35 كيلومتراً، وطول 130 كيلومتراً. وأوضحت أن القوات ستدخل من خلال جسر الشغور ودارة عزة،

عندان بريف حلب الشمالي، وثلاث نقاط في ريف حلب الغربي، ونقطة في تلة العيس جنوبي المحافظة، بالإضافة إلى نقطتين في تل الطوقان ومحيط معرة النعمان شرقي إدلب. ولعل أبرز ما يميز نشر النقطة الثامنة شمالي حماة أنها جاءت بعد يومين من اجتماع رؤساء تركيا وروسيا وإيران في أنقرة، وبحثوا فيها التطورات الخاصة بالملف السوري، وأكدوا على السير في محادثات "أستانة".

وكانت أنقرة وموسكو اتفقتا نهاية كانون الثاني الماضي، على تسريع إنشاء نقطة المراقبة الرابعة في محافظة إدلب، ضمن اتفاق "تخفيف التوتر" الذي وقع في تشرين الأول 2017.

ومع دخول الوفود التركية لاستطلاع

إلى فصائل المعارضة التي تنوي بدء معركة باتجاه ريف اللاذقية. ورغم انتشار النقاط تستمر الغارات الجوية من قبل الطيران الروسي، وطالت بشكل أساسي جنوبي إدلب والمناطق الغربية المحاذية للشريط الحدودي مع تركيا، ما يطرح تساؤلات عن مدى إمكانية كبح مساعي الأسد وروسيا من خلال الاتفاق الذي ضم المنطقة.

إدلب تستقر من الشرق

في آخر التطورات التي شهدتها الشمال السوري، تثبتت تركيا النقطة الثامنة في مدينة مورك، شمالي حماة والمناطق المحيطة بها، كأول مرة منذ دخول إدلب في دائرة الحديث التركي-الروسي. وسبقتها سبع نقاط توزعت على

عنب بلدي - خاص

استكملت تركيا الخطوات المتفق عليها في اتفاق "أستانة" الأخير بتثبيت نقاط مراقبة في إدلب وريف حماة، بلغت حتى اليوم ثمان، وتركزت على كامل الشريط الشرقي للمنطقة، والذي يمكن اعتباره مستقراً من ناحية الأعمال العسكرية، لتبقى الجهة الغربية مرهونة بالتفاهات المقبلة، وكانت آخر تبعاتها قمة أنقرة التي جمعت زعماء تركيا وروسيا وإيران.

يرتبط الحديث عن الشريط الغربي لإدلب مع معلومات أفادت بتطورات عسكرية قد تشهدها في الأيام المقبلة، وبينما رجح مراقبون ارتباطها بقوات الأسد وروسيا، عزتها مصادر

النظام والروس يتوجهان لإنهاء ملف جنوبي دمشق

عنب بلدي - خاص

بانتهاه ملف دوما في الغوطة، والتي بقيت بعد تهجير الآلاف من القطاع الأوسط وحريستا إلى الشمال السوري.

وشرحت المصادر ما جرى خلال اليومين الماضيين، متحدثاً عن اجتماع لمثليين عن بعض الفصائل مع جنرالات روس لمرتين، طرح خلالها أمر الخروج إلى الشمال أو "مصالحة"، بينما هد الروس بالعمليات العسكرية.

ولفتت المصادر إلى أن مثليي الفصائل طلبوا مهلة للتشاور مع وجهاء المنطقة، متحدثاً عن إعلام ضباط من النظام للمثليين بشأن تأجيل البت بموضوع المنطقة، إلى ما بعد "إنهاء تنظيم الدولة".

ويعيش أهالي البلدات التي تسيطر عليها الفصائل هدنة مع قوات الأسد، منذ سنوات، وخسرت "هيئة تحرير الشام" نصف مساحة سيطرتها في المنطقة، بموجب تراجعها لصالح تنظيم "الدولة" في شباط الماضي، وما زال مقاتلوها ينتشرون في ساحة الريجة والكتل السكنية المحيطة فيها وصولاً إلى جادة عين غزال.

المنطقة، إذ تستمر المفاوضات بين مثليي فصائل عسكرية معارضة وروسيا، لحسم الملف، بينما يحشد النظام السوري ضد التنظيم، وفق ما قالت مصادر مطلعة من جنوبي دمشق لعنب بلدي.

وتحدثت وسائل إعلام مقربة من النظام السوري، عن توجه لإنهاء ملف بلدات يلبا وبيلا وبيت سحم، التي تسيطر عليها المعارضة، إلى جانب النقاط التي يسيطر عليها التنظيم كملف منفصل.

ورفض أهالي الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة الخروج من المنطقة، في كانون الثاني 2017، وتجلت ذلك بمظاهرات متكررة حينها. ونقلت مواقع موابية للنظام عن مصادر قولها، إن "الأمور تتجه بقوة نحو إبرام اتفاق مصالحة في البلدات"، لافتة إلى أن "أغلبية المسلحين بدأوا بالتراجع عن تعنتهم بعد سيطرة الجيش السوري على الغوطة الشرقية".

مصادر عنب بلدي قالت إنه من المرجح أن يتفق خلال الأيام المقبلة على الخروج، وربطت الأمر

إنهاء تنظيم "الدولة" في المنطقة "لن يكون وفق تفاهات بل بالحسم العسكري فقط".

وضمن ملف التنظيم، بإدخال الأخير جيشاً لقوات الأسد مع معتقلات في سجون النظام، وقدرت مصادر لعنب بلدي عدد الجثث بأكثر من 100، مشيرة إلى أن العملية جرت على مراحل، برعاية "الهلل الأحمر السوري"، آذار الماضي.

ونقلت شبكة "صوت العاصمة"، التي تنقل أخبار دمشق وريفها، عن مصادر قولها إن الروس هددوا التنظيم بوجوب الخروج، عن طريق الوسيط الدائم إيهاب السلطي، دون أي تطور في الملف.

ويسيطر التنظيم على قرابة 70% من مساحة مخيم اليرموك في المنطقة الجنوبية للعاصمة، وتمركزه في حي الحجر الأسود (مقله الرئيسي)، ومنطقة العسالي وقسم من حي التضامن الدمشقي.

مفاوضات بين روسيا والمعارضة

لا جديد حتى السبت 7 من نيسان بخصوص

دوما.. الكيماوي أو التماهي مع الروس

طفل مصاب بغاز سام في مدينة دوما بريف دمشق - 7 نيسان 2018 (تسوية علم - فيس بوك)



بعد هدنة دامت عشرة أيام في مدينة دوما، آخر معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية، استأنفت قوات الأسد وحليفها روسيا قصف المدينة بالطيران الحربي، مستخدمة الغاز السام مجددًا، وسط أنباء عن وصول المفاوضات بشأن مصير المدينة إلى طريق مسدود.

عنب بلدي - خاص

وقررت وسائل الإعلام الرسمية القصف بأن "جيش الإسلام" عرقل اتفاق دوما، و"قصف المدنيين الموجودين على معبر مخيم الوافدين وفي ضاحية الأسد، ورفض إخراج المختطفين".

قوات الأسد غاراتها وهجومها البري لاقتحام المدينة من الجهتين الغربية والشمالية. بالتزامن مع ذلك، قتل سبعة أشخاص على الأقل وأصيب 40 آخرون بقصف صاروخي استهدف دمشق، قالت وسائل الإعلام إن مصدر القصف "مسلحو جيش الإسلام". لكن المتحدث الرسمي باسم هيئة أركان الفصيل، حمزة بيرقدار، نفى استهداف العاصمة دمشق وأحيائها، ووجه اتهامات إلى قوات الأسد بالقصف "في إطار تبرير الحملة الوحشية على مدينة دوما بالغوطة الشرقية"، وخرقها لوقف إطلاق النار المتفق عليه في المفاوضات.

النظام السوري هدد الفصيل المسيطر على آخر معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية بـ "الحسم العسكري" في حال رفضه لإخراج المختطفين.

وذكر التلفزيون السوري الرسمي أن "القرار بات واضحًا لدى قيادة العمليات العسكرية في الغوطة، إما إخراج المختطفين بالكامل أو الحسم بشكل كامل وسحق مقرات الإرهابيين في دوما".

مفاوضات غامضة إلى طريق مسدود

يلف الغموض المفاوضات بين روسيا وفصيل "جيش الإسلام" إذ يتكتم الأخير على ما يحدث على طاولة المفاوضات، وفيما بدأ أنه تطبيق لبنود اتفاق بين الجانبين، تسلم النظام السوري مختطفين كانوا محتجزين لدى الفصيل، الأربعاء 4 من آذار. وقالت وكالة "سانا" الرسمية إن الاتفاق

وبحسب المنظمة، فإن عوائل كاملة قتلت خنقًا في الأقبية، موضحة أن مصدر الغاز حاوية ألقها طائرات تابعة لقوات الأسد. وبحسب مصادر طبية في الغوطة، فإن الأعراض الظاهرة على الضحايا تشابه أعراض مجزرة الكيماوي، في آب 2013. بدورها، وصفت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، استهداف دوما بـ "المسرحية لإنقاذ الإرهابيين" فيها، ونقلت عن مصدر رسمي قوله إن "إرهابيي جيش الإسلام في حالة انهيار، وأنزعههم الإعلامية تستعيد فبركات الكيماوي في محاولة مكشوفة وفاشلة لعرقلة تقدم الجيش".

ويضاف إلى ضحايا هجوم الغاز 47 مدنيًا قتلوا يومي السبت والجمعة، بعد استئناف

وفي هجوم جديد بغاز سام، السبت 7 من نيسان، قتل 75 شخصًا وأصيب المئات، بحسب ما أفاد مركز الغوطة الإعلامي. وقالت مديرية "الدفاع المدني" في دمشق وريفها إن ما يزيد عن ألف مدني، بينهم نساء وأطفال، أصيبوا بحالات اختناق جراء استهداف الأحياء السكنية في دوما بغازات سامة، لم تحدد هويتها.

وبحسب المنظمة، فإن عوائل كاملة قتلت خنقًا في الأقبية، موضحة أن مصدر الغاز حاوية ألقها طائرات تابعة لقوات الأسد. وبحسب مصادر طبية في الغوطة، فإن الأعراض الظاهرة على الضحايا تشابه أعراض مجزرة الكيماوي، في آب 2013. بدورها، وصفت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، استهداف دوما بـ "المسرحية لإنقاذ الإرهابيين" فيها، ونقلت عن مصدر رسمي قوله إن "إرهابيي جيش الإسلام في حالة انهيار، وأنزعههم الإعلامية تستعيد فبركات الكيماوي في محاولة مكشوفة وفاشلة لعرقلة تقدم الجيش".

ويضاف إلى ضحايا هجوم الغاز 47 مدنيًا قتلوا يومي السبت والجمعة، بعد استئناف

التحاق لمن هم في سن "خدمة العلم"، مع ضمان روسيا عدم تدخل الجيش والمخابرات التابعة للنظام السوري في شؤونها بشرط تحرير المختطفين. وبحسب المصدر أعطى الجانب الروسي الفصيل مهلة حتى الساعة الثامنة من يوم الجمعة 6 من نيسان. ولم يتسن لعنب بلدي التأكد من رد "جيش الإسلام" على المقترح الروسي، إلا أن علوش قال في لقاء تلفزيوني، على قناة الحدث، الجمعة، إن "الجيش" لا يريد إغلاق باب المفاوضات مع روسيا للوصول إلى تسوية سلمية حول مدينة دوما، مضيفًا "نحن ندافع عن أنفسنا وما زلنا ندعو للجلوس على طاولة المفاوضات حتى نصل إلى حل منطقي عادل يؤدي إلى حقن دماء المدنيين".

لا تتجاوز ثلاثة أيام، للنظام السوري، مع ضمان روسيا عدم استخدام النظام الطيران الحربي، كما يسلم الفصيل سلاحه الخفيف خلال أسبوع مع ضمان خروج قوات الأسد من المنطقة. كما يقضي المقترح بتسوية وضع كل من سلم سلاحه، وتقديم طلب للتطوع في الشرطة، على أن يتم تشكيل الشرطة خلال أسبوعين.

ثم يتلقى التشكيل الدعم من روسيا لقتال تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) و"جبهة النصر"، إضافة إلى انتشار الشرطة الروسية على الحواجز في المنطقة. وتتكفل لجنة تابعة لمحافظة ريف دمشق بحل جميع المشاكل العالقة على الصعيد الإداري في المدينة، ويسوي المدنيون أوضاعهم مع حصولهم على تأجيل

يقضي بخروج "جيش الإسلام" من دوما إلى مدينة جرابلس شمالي حلب، وتسوية أوضاع المتبقين، وينص على عودة كامل مؤسسات الدولة إلى المدينة. لكن رئيس المكتب السياسي الخارجي في الفصيل، محمد علوش، نفى التوصل لاتفاق مع روسيا بشأن دوما، مؤكدًا لعنب بلدي أنه "يجري تنفيذ خطوة إخلاء الحالات الإنسانية، وهذه الخطوة فقط"، دون ذكر تفاصيل أخرى.

فيما قالت مصادر لعنب بلدي إن الجانب الروسي أوصل مقترحه لـ "جيش الإسلام"، الجمعة، على لسان الكولونيل ألكساندر زورين، الذي قاد المفاوضات مع فصيل "فيلق الرحمن" في القطاع الأوسط من الغوطة، وتقضي مقترحات الجانب الروسي بتسليم السلاح الثقيل، بمدة

تنظيم "الدولة" يشعل البادية بعد عام من الانسحاب

عنب بلدي - خاص

يعود تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى البادية السورية من جديد، ضمن هجوم مفاجئ بدأه على مواقع قوات الأسد، وسيطر خلاله على نقاط "استراتيجية" وضعت على الجهة الجنوبية لمدينة القريتين شرقي حمص، وسط تساؤلات عن هدفه، سواء الاستمرار في التقدم باتجاه القلمون الشرقي أو التراجع إلى مواقعه السابقة كعملية "مباغتة" للاستيلاء على السلاح فقط.

وجاء تقدم التنظيم بعد انسحاب شهدته جبهاته منذ قرابة عام، على خلفية معركة بدأتها فصائل المعارضة العاملة في المنطقة، تمكنت خلالها من طرده إلى النقاط الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور. وتشمل البادية مناطق واسعة تمتد من شرق السويداء وريف دمشق الجنوبي وريف حمص وحمما، وصولاً إلى المنطقة الشرقية (دير الزور)، وتشهد صراعاً أمريكياً روسياً، زادت حدته تصريحات موسكو الرسمية، التي اتهمت واشنطن بالتجهيز لضرب النظام واستهداف قواته بأسلحة ثقيلة وطائرات وصواريخ "كروز".

أربع مناطق دون قتال

تقدم التنظيم جاء مساء السبت 7 من نيسان، وقالت مصادر إعلامية من مدينة القريتين لعنب بلدي إنه سيطر على منطقتي السبع بيار وحاجز ظاظا في البادية الشامية، بالإضافة إلى بئر الغاز الواقع جنوب مدينة القريتين. وأضافت المصادر أن التقدم جاء بعد انسحاب

ماذا يريد التنظيم؟

شن تنظيم "الدولة" بعد انسحابه من مدينة البوكمال عدة هجمات على مواقع قوات الأسد في محيط دير الزور وصولاً إلى البادية الشامية، وأعلن في الأيام الماضية مقتل العشرات من قوات الأسد في محيط المحطة الثانية.

ويتزامن تحرك التنظيم مع تهديدات وجهتها قوات الأسد للفصائل العسكرية العاملة في القلمون الشرقي بالانسحاب من المنطقة أو البقاء فيها وتسليم السلاح والقبول بالتسوية. كما تأتي بعد معلومات حصلت عليها عنب بلدي، آذار الماضي، عن نية الفصائل المدعومة أمريكياً في البادية، بدء عمل عسكري واسع بهدف السيطرة على مساحات تصل إلى حدود محافظة دير الزور.

وبحسب المحلل العسكري، العميد الطيار حاتم الراوي، فإن منطقة البادية عبارة عن جغرافية منبسطة واضحة المعالم خالية من التضاريس تساعد على التخفي، مؤكداً أن أي طرف عسكري لا يمكنه التحرك فيها إلا بوجود الطيران، ويرتبط ذلك بوجود طرف إقليمي وراء تقدمه.

وقال الراوي لعنب بلدي إن تحرك تنظيم "الدولة" يأتي خدمة لأمريكا، التي أطبقت الحصار على روسيا داخل سوريا بعد أن سيطرت على مساحة واسعة من الحدود السورية مع العراق والأردن وجزء من تركيا. ولا يستبعد المحلل العسكري أن يكون تحرك التنظيم في المنطقة كي تجد أمريكا ذريعة لربط منطقة التنف مع القلمون الشرقي، ضمن العملية التي دار الحديث عنها في الأيام الماضية.

قوات الأسد من موقعها دون أي قتال، مشيرةً إلى أن التنظيم يحاول الوصول إلى منطقة المسعة شرقي القريتين، والتي انسحب منها في آذار العام الماضي. وبالعودة إلى الأشهر الأولى من 2017، سيطرت فصائل "الجيش الحر" على مناطق واسعة من نفوذ التنظيم أبرزها "بئر الأفاعي" و"جبال الأفاعي" و"جبل الطبعة" و"جبل الزبيدي" و"جبل النقب"، إلى جانب مناطق "سرية البحوث العلمية"، "سد أبو ريشة"، "حاجز المكحول"، "حاجز ظاظا"، منطقة "السبع بيار" في الأرياف الشرقية لمحافظة دمشق وحمص والسويداء.

لكن جبهاتها شهدت تراجعاً كبيراً في أواخر 2017 لصالح قوات الأسد والمليشيات الإيرانية، لتتحصر في محيط قاعدة التنف الحدودية، ومدن القلمون الشرقي.

ولم يعلّق التنظيم على توسعه في البادية، كما لم يصدر أي بيان من قبل قوات الأسد حول انسحابها من المنطقة. وبحسب خريطة السيطرة الميدانية تقدم التنظيم من الجيب الذي يسيطر عليه غربي مدينة البوكمال، وبلغ طول المسافة التي سيطر عليها قرابة 160 كيلومتراً. ويقع حاجز ظاظا الذي يسيطر عليه التنظيم على مثلث تدمر، وتأتي أهميته كونه خط دفاع أول عن مطار السين من جهة، كما يشكل خطراً على فصائل "الجيش الحر" العاملة في قاعدة التنف ومنطقة 55 كيلومتراً. بينما تطل منطقة السبع بيار على مطار السين والضمير وعلى أوتوستراد بغداد وأبو الشامات، وترتبط ريف السويداء بريف دمشق وحمص الشرقي.



عصر من تنظيم الدولة الإسلامية خلال المواجهات العسكرية في دير الزور - تشرين الأول 2018 (أعماق)

"مدلي معرة النعمان يقدم مشروع لدعمها"

خسارة شرق الاسكة يهدد ثروة إدلب الحيوانية

والديان، بسبب الرعي في مراع غير صحية، وربما أراض زراعية تتم سقايتها عن طريق مياه الصرف الصحي.

عشرة آلاف رأس غنم نصفها حالات إساقية

اقتصرت الإحصائيات التي نفذها المجلس على الطبقة الفقيرة من المربين، وخاصة الذين لا يملكون آليات لنقل الأعلاف التي كانت بحوزتهم، وأحصي خلال المشروع عشرة آلاف رأس غنم، أسعف منها 6470 رأساً.

الحاج غازي أحمد العلي، أحد المستفيدين من المشروع، نزع عن قريته سنجار بريف إدلب الشرقي، مطلع كانون الثاني الماضي، بعد تعرضها لقصف كثيف من قبل الطيران الروسي، ويقول "قرنا الهرب من منازلنا إلى أماكن أكثر أمناً، تاركين خلفنا كل ما نملك من مؤن وممتلكات، نسعى للنجاة بأرواحنا أنا وعائلتي وأغنامي، متجهين إلى معرة النعمان".

اضطر العلي لبيع عدد من الأغنام ليؤمن الأعلاف لبقية القطيع وليؤمن مصاريف الحياة، وبعد مساندة من قبل لجنة المجلس المحلي يقول "أنسانا الدعم، ولو مرحلياً، شبح خسارة القطيع الذي يعتبر المصدر الرئيسي لحياتنا".



رعي الغنم في قرية كفرموس بريف إدلب الجنوبي - 5 نيسان 2018 (عنب بلدي)

تخبط أسعار اللحوم

عبد الخالق الصالح بائع لحوم يعاني من تبعات كثرة العرض أمام الطلب في الأسواق، ويقول لعنب بلدي إن أسعار اللحوم انخفضت وتراجع سعر كيلو الخروف من 2500 إلى 1600 ليرة في بداية الأمر، مع الإشارة إلى حالات بيع بأقل من هذا السعر.

ويوضح الصالح أن قطعان كاملة بيعت مقابل مأوى أو سيارة، كما استغل تجار مربي الأغنام، معتبرين أنها فرصة لشراء مواشي بأسعار أقل مما يقال عنها أنها مجفة بحق البائع.

لكن السوق عاد إلى توازنه اليوم، بعد استعادة بعض المربين شيئاً من الاستقرار.

ينذر بخاطر تراجع عدد المواشي وربما ندرتها إذا استمرت الظاهرة.

وبعد تواصل المجلس مع عدد من الجهات الداعمة استجابات منظمة "SRM"، لدعم مشروع من ثلاثة مراحل: هي توزيع أعلاف تكفي لمدة شهرين بمعدل 90 كيلوغرام علف لكل رأس غنم، وبعدها لقاحات للتسمم وجرب "الإيفرمكتين" الهولندي، بالإضافة إلى إنشاء عيادة متنقلة لمعالجة الحالات المرضية.

واستمر تنفيذ المشروع 12 يوماً، ويعتبر استجابة سريعة للمشكلة، بحسب الدكتور صوراني.

وأشار الدكتور إلى أن أغلب الأمراض التي تعاني منها الماشية هي التسمم الغذائي

سيطرت قوات الأسد على 380 قرية وبلدة شرق سكة الحجاز، بعد حملة عسكرية ضخمة. وانتهت العمليات بسيطرة الأسد على مطار أبو الظهور العسكري، في 21 من كانون الثاني 2018، ليعود الهدوء إلى المنطقة التي نشرت بها نقاط مراقبة تركية، حسب اتفاق أستانة - تخفيف التوتر".

مشروع لدعم الثروة الحيوانية

الدكتور البيطري هشام صوراني يشرف على مشروع لدعم الثروة الحيوانية في المجلس المحلي بمدينة معرة النعمان، يوضح لعنب بلدي أن "الريف الشرقي لمدينة معرة النعمان، الذي تعرض سكانه للنزوح، هو الخزان الوحيد للثروة الحيوانية في محافظة إدلب عمومًا، وعند قدوم المهجرين إلى معرة النعمان، التي تقل فيها المراعي، لوحظ انخفاض كبير في سعر اللحوم، ما يعني أن أغلب الرعاة يبيعون القطعان بأسعار زهيدة، لعدم قدرتهم على تغذيتها وحاجتهم للمال". ورصد المجلس المحلي عدة حالات لبيع إنثاك وذبجها وهي حامل، الأمر الذي

إدلب - طارق أبو زياد

بعد سيطرة قوات الأسد على منطقة شرق سكة الحجاز في إدلب وتهجير أهلها، مطلع العام الحالي، خسرت المعارضة خزان المواشي في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ما قد يؤثر على الثروة الحيوانية في المنطقة.

يعمل أغلب أهالي شرق السكة بتربية الأغنام، وكانت المصدر الأول للأسواق، وبعد العمليات العسكرية الأخيرة تقلصت مساحة المراعي وبدأت الأمراض تلاحق المواشي إلى المناطق التي سيقت إليها، مع صعوبة الحصول على الأعلاف.

سياسة واقتصاد وراء تدمير جسور العاصي

في عمليات قصف مركزية، استهدفت الطائرات الروسية جسورًا في سهل الغاب في ريف حماة، لتثير تساؤلات عن أسباب الاستهداف وفي هذا الوقت تحديداً. وشمل القصف، الأسبوع الماضي، جسورًا على أطراف قرى التوتينة والشريعة وجسر بيت الراس، التي يصعب وصول قوات الأسد إليها.

ريف حماة - إياد عبد الجواد

منذ بداية الحملات العسكرية على قرى سهل الغاب بريف حماة الغربي، وضع النظام السوري أهم نقاط تركيزه على جسور نهر العاصي.

وتمركزت قوات الأسد على جسر المهدي الواقع غرب مدينة السقيلية، وسيطرت تارياً على أربعة جسور واقعة ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في سهل الغاب، وهي على أطراف قرى التوتينة والشريعة والحويز وجسر بيت الراس.

أهمية جسور العاصي

تأتي أهمية الجسور كونها صلة الوصل بين السكان، الذين تحول معظمهم إلى الزراعة وتربية المواشي، وبين أراضيهم الزراعية ومراعيهم، ما جعل الاعتماد عليها أمراً لا بد منه. عبد المعين المصري، القيادي في "الجيش الحر"، قال لعنب بلدي إن هذه الجسور تقع بالقرب من مناطق سيطرة النظام، ومنها ما يبعد عن مراكز قواته كيلومتراً واحداً.

لذلك عمد النظام إلى قصف الجسور، وقنص

ماذا تعرف عن سهل الغاب؟

كان سهل الغاب قبل خمسينيات القرن الماضي مستنقاً مائياً كبيراً غير صالح سوى لصيد الأسماك والطيور.

إلا أن الحكومة السورية، منذ عام 1958 حتى عام 1968، تعاونت مع شركات ألمانية وإيطالية لتجفيفه، عبر فتح قنوات طويلة وعرضية لتنظيم تصريف مياه نهر العاصي ومياه الينابيع الغزيرة، وبناء الجسور فوق تلك القنوات.

ووزعت الحكومات المتعاقبة بعد ذلك الأراضي على السكان الموجودين على طرفي النهر، لتوسم مع بداية الثورة القرى على الطرف الشرقي بأنها معارضة للنظام، بينما وسمت القرى الواقعة غرب النهر بأنها موالية للنظام، وهي أكثر ارتفاعاً عن بقية السهل، بحسب ما ذكر عضو مجلس حماة الحرة، سامر سطوف، لعنب بلدي.

وقبرضة والأشرفية والرملة وتمانة الغاب والدرابلة والتوتة والحاكورة. وأضاف أن النظام يهدف أيضاً لإجراء تغيير ديموغرافي باستملاك الأراضي من قبل عناصر الدفاع الوطني، بعد تهجير أهالي القرى المعارضة. ويبلغ عدد سكان سهل الغاب في الضفة الشرقية، وهم مهددون بفقدان أراضيهم الزراعية نتيجة هدم الجسور، قرابة 100 ألف نسمة، موزعين على قرابة 30 قرية.

قرى وبلدات سهل الغاب تقسم إلى ثلاث مناطق جغرافياً، قسم غربي، والذي يقع بسفح جبال اللاذقية وجبل الأكراد وتسيطر عليه قوات الأسد بنسبة 90%. والقسم الأوسط، يقع في منتصف سهل الغاب، ابتداءً من قرية الخندق جنوباً حتى قرية الحاكورة شمالاً، وجميع القرى الواقعة في هذا القسم تحت سيطرة قوات الأسد.

أما القسم الشرقي، فهو ملاصق لجبل شحشبو وجبل الأكراد، وجميع قرى وبلداته تحت سيطرة المعارضة.

ومع تثبيت تركيا لنقاط مراقبة في ريف حماة الشمالي، يعتقد أن خريطة السيطرة بين الضفتين سترسم بهذا الشكل بانتظار تفاهات جديدة بشأن الطرق والمعابر بين الجانبين.

المدنيين العابرين عليها، وخاصة المزارعين، وفي حال دمر النظام هذه الجسور يفصل المناطق الموالية له عن المناطق المعارضة.

100 ألف نسمة مهددون بالهجرة الجماعية

عضو مجلس محافظة حماة حماة الحرة، سامر السطوف، قال إنه مع بداية الثورة ازداد فقر السكان، لاعتمادهم بنسبة 80% على أسواق تصريف المنتجات الزراعية والحيوانية، التي لم تعد نشطة كما كانت في السابق.

ويوشك السكان على مواجهة كارثة بشرية بسبب الفقر، ما قد يضطرهم إلى هجرة جماعية من القسم الشرقي في سهل الغاب، بسبب استهداف النظام المتكرر للجسور الاستراتيجية في المنطقة. والهدف النهائي من هذه الحملة محصور بخيارين، إما فصل المناطق المعارضة عن الموالية كما سبق الذكر، أو إفقار معارضيه وتهجيرهم، وفق رأي السطوف.

فيما اعتبر المصري أن استهداف جسور مثل التوتينة والشريعة وجسر بيت الراس، ناجم عن خشية النظام والروس من عملية عسكرية للمعارضة، على مناطق مثل قرى الكريم

فرصة في القطاع الخاص

نساء دير الزور يبحثن عن حقوقهن

تصر أم سمير (43 عامًا)، من حي هرابش في دير الزور، على بناء عالمها من جديد رغم الصعوبات التي تمثلت في فقدان زوجها وأحد أطرافها بسبب إحدى قذائف تنظيم "الدولة الإسلامية". "أنا امرأة عادية مثل كل نساء المنطقة أحاول أن أعيش مع أبنائي"، بهذه الكلمات تصف هذه السيدة حياتها رافضة أن تكون استثناء، من خلال عملها في الدلالة على العقارات للبيع والتأجير.

أورفة - برهان عثمان

وفضلت أم سمير العمل الخاص لبيقيها بعيدة عن تحكم الرجال، ويحفظ لها شيئاً من الاستقلال والحرية، متمنية في حديثها إلى عنب بلدي، أن تمتلك في المستقبل سلسلة من العقارات وتدخل سوق الإنشاءات والتعمير.

مناحي الحرب الإيجابية

لم تؤثر تبعات الحرب والحصار سلبيًا بشكل كامل على المرأة في دير الزور، فهناك جوانب إيجابية لها كشهد عزيمة كثير من النساء، ممن وجدن أنفسهن بلا معيل، فاعتمدن على طاقتهن ودخلن العديد من المجالات، التي كانت سابقًا حكرًا على الرجال. "ربما بالظروف العادية، كان يمكن أن أصبح بنتًا عادية مستهلكة تنتظر إنهاء دراستها وزواجها"، هذا ما أكدته عبير (21 عامًا)، التي تحاول استكمال دراستها في الجامعة وتدير مصاريف معيشتها، عبر المساعدة في إصلاح الأدوات الكهربائية وأجهزة الموبايل والتמידات البسيطة لجاراتها في الحي. "لو شاهدني أهلي اليوم ربما يغمي

عليهم ولن يصدقوا"، تصف عبير ما كان من الممكن أن تقوله عائلتها التي فقدتها في قصف طال أحد أحياء المدينة، وبقيت بعد ذلك وحيدة مع جدتها. تطمح عبير، بعد امتلاكها "عدة بسيطة"، إلى افتتاح محل خاص بها في المستقبل، يكون مخصصًا فقط لمساعدة النساء، خاتمة كلامها بالقول إن "مجتمعًا لا تمتلك فيه النساء كامل حقوقهن وحرتهن هو مجتمع منافق".

عواقب لا تزال في الطريق

"انظر إلى ما فعلته بنا الحرب لقد عدنا قرونا إلى السوراء"، تقول أم حسام (56 عامًا) من حي القصور، موضحة أنه من المعيب التحدث في 2018 عن عمل المرأة، فالحرب هي من جعلت من حقوق الإنسان موضع نقاش وأخذ ورد، وهذه الحقوق تتعلق بالإنسان ككائن بشري بعيدًا عن مكان وجوده وبعيدًا عن جنسه وعرقه ولونه، وليست منة من أحد أو مكرومة.

تعمل أم حسام في الترجمة لطلاب الجامعة والأعمال المكتبية والدروس الخصوصية، منذ أكثر من 30 عامًا في دير الزور، لتساعد عائلتها وتحصل دخلًا إضافيًا، مشيرة إلى أن تقدمها في

العمر أعطها الخبرة والقوة لمواجهة المجتمع الذكوري ومكنها من الكلام والتنقل بحرية. وتنفي المدرّسة تحسن وضع المرأة في المنطقة الشرقية، فهي لا تزال، على حد قولها، تتعرض للمشاكل، ومنها التحرش اللفظي على الأقل. لكن المعلمة، في ذات الوقت، ترفض مقارنة هذا مع ما يحدث في مناطق أخرى (الريف الديري) فمن المعتاد في منطقتها سابقًا أن تشاهد سيدة طيبية أو مهندسة أو مديرة مدرسة أو معلمة، "لكننا اليوم نسمع نغمات تستهجن حتى كلام المرأة".

وساعدت الأجواء داخل المدينة على بقاء بعض حقوق النساء بعكس الظروف التي مرت بالمناطق الأخرى، "لم نتعرض لمحاولات قمع وإنزال كما حدث في مناطق سيطرة داعش، التي فقدت فيها النساء جميع حقوقهن وعدن إلى زمن الجوارى والإماء"، تقول المدرّسة. كما أن عيش النازحين الديريين في محافظات ومناطق أخرى أكثر انفتاحًا وتمددًا، ساعد النساء في الاندماج أكثر مع المجتمع، وفقًا للمعلمة، ودخول سوق العمل وكسر بعض القيود والتقاليد التي كانت تقيد حركتها وفعاليتها.

تأثير تنظيم "الدولة الإسلامية"

أما بالنسبة للأوضاع في ريف دير الزور فتقول أم حسام إن "نساء الريف يحاولن العودة إلى حياتهن وعاداتهن السابقة، بعيدًا عن أحكام التنظيم المتطرف التي كانت تمنعهن حتى من التنفس". لكن ذلك لم يمنع، بحسب قولها، وجود معارضة من الرجال لتحرر النساء هناك، إذ لا يزال النقاب أو الخمار منتشرًا، كما أنهن يواجهن معارضة تصل إلى منعهن من الخروج من المنازل وعملهن، رغم سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وتشجيعها على عمل النساء.

كلام يؤيده الناشط، سليمان السعود (22 عامًا) من دير الزور ويعيش في أورفة، الذي يرى أن المرحلة التي حكم فيها تنظيم "الدولة" المنطقة ونشر أفكاره فيها، تركت آثارها بوضوح على اليافعين والشباب والرجال، قائلًا لعنب بلدي "أغلب المتأثرين بأفكار التنظيم كانوا من الذكور، لأنهم أكثر احتكاكًا وقربًا من التنظيم في حين قل تأثيره على النساء".

وترك التنظيم، الذي حارب جميع حقوق النساء، بحسب الناشط، فجوة اجتماعية بين الواقع الحالي وأفكار التنظيم

المنتشرة، فضلًا عن معاناة المرأة الشرقية عمومًا من سيطرة ذكورية ومجتمع لا يشجع النساء على المطالبة بكامل حقوقهن. ورغم النشاط الواضح للنساء خلال السنوات الماضية، إلا أن الأوضاع لا تزال مزرية والمشهد سوداوي، على حد تعبيره، مضيفًا "لا يزال أمام المرأة الديرية طريق طويل للحصول على حقوقها والعمل بفعالية وبكامل قدراتها وطاقاتها".

واعتبر السعود أن التجارب الناجحة الموجودة في دير الزور هي دليل تعاف، لكنها ليست كافية بحد ذاتها لتكوين حالة اجتماعية "نحن أمام تجارب فردية تحاول كسر قيود المجتمع والتقاليد، ربما تنجح في تشكيل قودة، لكنها تحتاج إلى الوقت والدعم لتنضج اجتماعيًا وتصبح عرفًا راسخًا ولا تبقى خرقًا محدودًا في المجتمع".

وبحسب أغلب الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، من الناشطين والنساء، رأوا أنه إلى أن تصل المنطقة إلى مستوى معين من الاستقرار الاجتماعي ستبقى أحلام هؤلاء السيدات رهينة ظروف الحرب في المنطقة.

في السويداء..

الترم دينيًا حتى تتمكن من دخول لبنان

وجد أهالي مدينة السويداء في الجنوب السوري أسلوبًا جديدًا لدخول الجارة لبنان، من خلال وثائق صادرة عن "دار الطائفة (الموحدين الدروز)"، بعد ختمها من قبل أحد مشايخ العقل، تسمح لصاحبها بالدخول إلى "خلوات البيضاء" في حاصبيا جنوبي لبنان بدرجة السياحة الدينية.

السويداء - نور نادر

"خلوات البيضاء" هي معقل لطائفة الموحدين، وتعتبر من أماكنهم المقدسة، وتضم خلوات للعبادة لمختلف العائلات، وسميت بـ "خلوات البيضاء" لأنها تبيض القلوب وتطهرها، بحسب المعتقدات السائدة لدى الطائفة.

ولم يعد دخول المواطنين السوريين إلى لبنان سهلاً كما كان قبل الحرب، بسبب تشديد الإجراءات من قبل الجانب اللبناني ووضع شروط وصفها البعض بالصعبة، خاصة للشباب الراغبين بالهروب من الخدمة العسكرية.

تشديد الحصول على البطاقة

طريقة الحصول على الوثيقة من "دار الطائفة" كانت سهلة نوعًا ما بداية الأمر، إذ كانت لا تتطلب سوى الالتزام بلباس الدين المعروف لدى الدروز، إضافة إلى بعض الطقوس للحصول عليها.

لكن مشايخ العقل بدأوا بالتشديد أكثر على بعض المعايير المطلوبة للحصول على الهوية الدينية، إذ طلبوا وجود معاملة تحتوي شهادة "سايس" (شيخ من أعلى مراتب المشايخ) مجلس الحارة أو القرية التي ينتمي إليها صاحب الطلب، إضافة إلى صور شخصية وصورة عن الهوية.

التشديد كان بطلب "الدار" من بعض الأشخاص، الذين يُشك بأمهم أو من هم حديثو الدين، بقرارة "ميثاق التوحيد" (الخاص بالطائفة) غيابيًا كنوع من أنواع الاختبار الديني، كما يطلب من النساء الانتظار في غرفة خاصة، وتأتي إحدى المتدينات وتسألهن عن الميثاق وبعض الأمور الدينية.

على البطاقة والخروج إلى لبنان للقاء أولادها الخمسة.

وقالت لعنب بلدي "لا أجد مشكلة في الالتزام الديني مقابل الحصول على الوثيقة التي تسهل زيارة أبنائي، برفقة زوجي محرم، كلما أردت". وأوضحت السيدة الستينية أنها التزمت الدين منذ قرابة خمس سنوات بعد معرفتها بأمر الوثيقة، وما زالت ملتزمة حتى اليوم بشكل تام دون أن تفكر إذ كان الالتزام نابغًا عن قناعة أم لا.

ومن أجل ذلك تعاقدت "دار الطائفة" مع موظفين خلال الفترة الماضية لتجهيز البطاقة والحصول على صور شخصية، والتأكد من صحة شهادة "السايس".

شدت الحكومة اللبنانية إجراءات دخول السوريين إلى أراضيها، إذ يحتاج المسافر حجزًا فندقيًا مرفقًا بألفي دولار تبرز على الحدود لإثبات أنه سائح، ويتم السماح له بالدخول على عدد أيام الحجز الفندقي. كما يمكن للسيارة الخاصة بالدخول 48 ساعة مع عدد ركاب متوافق مع ميكانيك السيارة.

ويمكن للسوريين الذين يحملون إقامة خارج سوريا الدخول لمدة شهر كامل، كما يسمح للحاصلين على حجز طيران من مطار بيروت الدخول 48 ساعة فقط.

إضافة إلى أن ابن اللبنانية يمنح إقامة لمدة ستة أشهر، ويسمح لزوجته الدخول خمسة أيام في حال عدم امتلاكها إقامة.



مقام عين الزمان في السويداء (المكتب الصحفي لمقام عين الزمان فيس بوك)

ثلاث مصادر للإغاثة تحث وصاية النظام في درعا

فرق الهلال الأحمر السوري توزع مساعدات إغاثية لأهالي مدينة المصين في درعا - أيلول 2017 (الهلال الأحمر)



عنب بلدي - درعا

فتح التدهور الكبير في المستوى المعيشي للسوريين بمناطق سيطرة المعارضة الباب أمام عمل العشرات من المنظمات الإغاثية المحلية والدولية، ورغم محدودية الدعم الذي تقدمه، إلا أنها نجحت على مدار السنوات الماضية في تقديم المساعدة للآلاف من المحتاجين خاصة في المناطق الحدودية.

لم ينسحب نشاط المنظمات الإغاثية على مناطق سيطرة النظام السوري، والتي يعتبرها تعمل لصالح "العصابات الإرهابية"، وهو ما وضع العاملين فيها على قوائم المطلوبين لأجهزته الأمنية، ليقتصر العمل في مناطق سيطرته على المنظمات التابعة لمؤسساته، والتي تحظى بإشراف مباشر منه، ما انعكس سلباً على حجم المساعدات ومستحقها.

تتصدر سيطرة قوات الأسد في محافظة درعا بثلاث مدن رئيسية يقطنها مئات آلاف الأهالي النازحين، ويقتصر عمل المنظمات الإغاثية فيها بحسب المعلومات التي حصلت عليها عنب بلدي على ثلاث جهات رئيسية، هي الهلال الأحمر العربي السوري و"جمعية البر والخدمات الاجتماعية" و"الكنيسة البطريركية الأرثوذكسية". وتقدم هذه الجهات الثلاث الإغاثة بإشراف كامل من مؤسسات النظام السوري.

"الهلال الأحمر"

وسيط المياه والكهرباء

لم يعد دور "الهلال الأحمر" في درعا مقتصرًا على الدعم الطبي، وباتت فرقه اليوم تعمل في المجال الإغاثي والتوعوي، وتلعب كذلك دور الوسيط في العلاقة

بين مؤسسات النظام والمعارضة على صعيد المياه والكهرباء، كما تنفذ فرقه مشاريع محدودة في مناطق سيطرة المعارضة.

لكن ذلك لم يمنع مجلس محافظة درعا التابع للمعارضة من إصدار بيان في شباط الماضي، حذر فيه كل من يتعامل مع "الهلال الأحمر" و"الصليب الأحمر" من "الملاحقة القضائية والثورية"، مبرراً ذلك بأن هذا التعامل "تسييس" من قبل النظام وإعادة تأهيله "بعدما فقد شرعيته الأرض"، بحسب ما جاء في البيان.

ونتيجة ذلك باتت المنظمة تعمل بشكل واسع داخل مناطق سيطرة قوات الأسد فقط، وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن "الهلال الأحمر" في درعا إلى حجم عمل إغاثي كبير. وخلال الربع الأول من 2018، وُزعت

43417 سلة غذائية و31981 كيس طحين و2413 قطعة معلبات و4731 سلة صحية، ضمن مراكزه الثلاثة في مدن درعا والصنمين وإزرع، وجميع هذه المساعدات مدعومة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر الألماني وبرنامج الأغذية العالمي، وفق ما قالت مصادر عاملة في المنظمة لعنب بلدي.

"جمعية البر" أقدم المصادر

إلى جانب ما سبق، تمثل "جمعية البر والخدمات الاجتماعية" المصدر الثاني لإغاثة النازحين في درعا، وهي واحدة من أعرق وأقدم الجمعيات الخيرية في المحافظة.

تأسست عام 1959 على يد الشيخ عبد العزيز أبازيد، أحد أبرز وجهاء درعا حينها، وتهدف إلى مساعدة المحتاجين والمعاقين، وتعتمد في تمويلها على دعم أهالي المحافظة والمغتربين.

ويقتصر عمل الجمعية اليوم على مناطق سيطرة قوات الأسد بحكم موقعها بحسب المطار في درعا المحطة، وتشرف شهرياً على توزيع المساعدات الإغاثية بحسب دفاتر وقوائم مسجلة لديها تضم النازحين والمهجّرين والمحتاجين.

ويُعتبر برنامج الأغذية العالمي، بالإضافة لـ "الهلال الأحمر"، من داعمي هذه الجمعية، التي يقتصر دورها على إعداد القوائم ودراستها وتوزيع المساعدات.

هيئات مسيحية بتمويل كبير

"الكنيسة البطريركية الأرثوذكسية" هي الجهة الثالثة والأكبر في العمل الإغاثي داخل مناطق سيطرة قوات الأسد في درعا، ودخلت المجال بعد انطلاق الثورة السورية، ولم يسجل لها أي نشاط من هذا النوع سابقاً.

وبحسب ما قالت مصادر مطلعة لعنب بلدي، فالكنيسة تحظى بتمويل "كبير" من جهات وهيئات مسيحية في أوروبا، الأمر الذي حولها من جهة دينية إلى

جهة إغاثية في الغالب. وتقع الكنيسة في حي شمال الخط في درعا المحطة، وفيها حالياً أكثر من 100 موظف وعامل، يعملون على إعداد قوائم المحتاجين وإجراء الزيارات الميدانية وتوزيع المساعدات الغذائية والصحية والإغاثية، كما أسهم التمويل الكبير الذي حصلت عليه الكنيسة بتمكينها من تقديم مساعدات مختلفة.

وبادرت الكنيسة بعد الأشهر الأولى من إعلان اتفاقية "تخفيف التوتر" في جنوب سوريا، تموز العام الماضي، إلى إجراء صيانة لعشرات المنازل في حي السحاري الأكثر تعرضاً للقصف خلال الأشهر التي سبقت إعلان الاتفاقية.

كما رمت القرن الاحتياطي في حي السبيل، علماً أنه يتبع لمؤسسات النظام الحكومية، بالإضافة لذلك وسعت الكنيسة دعمها للمجال الطبي، لتتكفل بالمئات من العمليات الجراحية وتكاليف علاج المرضى المحتاجين، كما افتتحت قبل أشهر مركزاً للعلاج الفيزيائي للمصابين. ويتركز عملها بشكل رئيسي على أحياء درعا المحطة، بالإضافة لمدينة إزرع، ذات الغالبية المسيحية.

وتقدر مصادر عنب بلدي عدد المسجلين على قوائم المساعدات في مناطق سيطرة قوات الأسد بأكثر من 35 ألف عائلة، لكن النجاح الذي حققته هذه المنظمات لم يخل من تدخلات أجهزة الأسد العسكرية والأمنية فيه.

وفشلت المنظمات في السنوات الماضية بمنع مقاتلي قوات الأسد والمحسوبين عليه من الحصول على دعم إغاثي شأنهم كأى من المحتاجين، رغم درايتهم بأن ما يُقدّم من دعم يُباع في الأسواق، كما يقول ناشطو المدينة.

كما أن قوات الأسد تفرض المنظمات عليهم تخصيص قوائم مساعدات لذوي القتلى والمصابين من قواته، وتضع لهم الأولوية في الحصول على المساعدات على حساب بقية المواطنين.

والعشارنة ومنطقة الغاب وخاصة بعد فترة الانحباس المطري.

ويتموضع السد على ضفاف نهر العاصي، ويخزن ما يقارب 250 مليون متر مكعب من المياه في بحيرته، وفق التقديرات الرسمية، يُستفاد منها في مشاريع منطقة سهل الغاب وأراضي

تعزيز صمود أهالي المدينة".

وضخت مديرية الموارد المائية في حماة، التي تتبع للنظام السوري، مياه السد مطلع نيسان الحالي، وقال مدير الموارد المهندس فادي عباس لجريدة "الفداء"، إن ذلك يأتي لإرواء البساتين على ضفتي نهر العاصي، ومحاصيل القمح في شبكات طار العلاء

تحت الأرض، عازياً السبب إلى الجفاف الشامل في الأراضي شمالي حمص.

قبل عامين، اكتفى المزارعون بري مزروعاتهم من المياه المتجمعة وراء السد، وفق عبد الكريم، فإن مياهه "كانت كافية وتوفر الكثير علينا، إلا أن عشرات الآبار جفت خلال الفترة الماضية، بعد الاعتماد على المياه الجوفية".

أربعة كيلومترات مربعة

تستفيد من مياه السد

تحدثت عنب بلدي مع محمد العبد الله، رئيس المجلس المحلي لمدينة الرستن، وقال إن السد الذي بُني خلال "الوحدة" بين سوريا مع مصر، يروي أكثر من أربعة كيلومترات مربعة من الأراضي الزراعية من الجهة الجنوبية له. ولفت إلى أن انحسار مياه السد، جعلت المزارعين يتوجهون إلى استخراج المياه الجوفية من خلال آليات "تكلف الكثير من المحروقات"، ما زاد التكلفة على المزارع ورفع من سعر الخضراوات المنتجة محلياً.

واعتبر رئيس المجلس أن السد "عامل صمود" للمدينة، عازياً السبب إلى أن مياهه "تجعل المساحات التي تروىها خزناً من الخضراوات المختلفة والأشجار المثمرة والأراضي الزراعية التي تساعد في

ريف حمص - مهند البركور

ارتفع منسوب المياه في سد الرستن منذ مطلع العام الحالي، وبدأ بالازدياد تدريجياً إلى أن استقر خلال الأيام الماضية، ما خفف العبء عن مزارعي ريف حمص الشمالي.

ومنذ انخفاض المنسوب إلى ما دون المستوى الطبيعي وجفاف السد، في أيار من العام الماضي، انتقل فلاحو المنطقة من الزراعة المروية إلى البعلية، اعتماداً على مياه الأمطار، كما تدهورت الثروة السمكية، التي تعتبر مصدر رزق أساسي للأهالي، وفق مجلس الرستن المحلي.

حين جف السد العام الماضي، ظهر مبنى أثري يعود لفترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، كان يستخدم لتوليد الكهرباء مطلع القرن الماضي، وتوقف العمل به بعد أن غمرته المياه عقب بناء السد منذ الخمسينيات.

عبد الكريم أيوب، أحد مزارعي مدينة الرستن قال لعنب بلدي إنه عزف عن الزراعة المروية منذ قرابة عام كامل، وحفر بئراً جوفياً اعتمد عليه خلال الفترة الماضية.

وبحسب المزارع، فإن الآبار الجوفية لم تكن تظهر إلا بالحفر لعمق سبعة أمتار

ارتفاع منسوب "الرستن" يخفف العبء عن مزارعي ريف حمص

مدينة الرستن. ووفق العبد الله، سيطرت قوات الأسد على السد قبل ست سنوات، ويعمل النظام على فتحه بشكل متكرر ما يؤدي إلى انحسار مياهه، وحرمان الكثير من المزارعين من ري محاصيلهم الزراعية.



سد الرستن في ريف حمص الشمالي - 2018 (عنب بلدي)

مبادرات مدنية لادخول أهالي الغوطة في الشمال

فتح أهالي الشمال السوري أذرعهم لأكثر من 50 ألف مدني هجروا من الغوطة الشرقية قسرياً، خلال الأسابيع الأخيرة، عقب خمسة أعوام من الحصار والمعاناة. وعلى الرغم من تقليص الطاقة الاستيعابية لمحافظة إدلب، تمكن منسوقو الاستجابة في الشمال السوري، وبالتعاون مع الأهالي وبعض المنظمات والجمعيات المدنية، من منع حدوث أزمات، ونقل أهالي الغوطة من نقطة التجمع "صفر" في بلدة قلعة المضيق، إلى مراكز إيواء مؤقتة، قبل أن يؤمنوا في مساكن.

إخلاء جرحى الدفعة الثانية من مهجري دوما بعد وصولهم إلى ريف حلب الشمالي - 4 من نيسان 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

يتولى مكتب التنسيق والدعم شمالي سوريا المهمة الأولى بعد أن تصل حافلات المهجرين من الغوطة الشرقية إلى "ساحة التهجير" في قلعة المضيق، حيث يكون متطوعو وعاملو المنظمات والجمعيات الإغاثية بانتظارهم، وفق مسؤول منظمات الشمال في مكتب التنسيق، عبيدة دندش. ويضيف دندش لعنب بلدي، "تقدم عدة منظمات ما يلزم للأهالي من مياه ووجبات، إضافة إلى حليب للأطفال وتميمات غذائية، وبعد هذه الاستراحة، تؤمن إحدى المنظمات باصوات إلى مراكز الإيواء".

وتشير إحصائية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" إلى أن عدد مراكز الإيواء في إدلب وريفي حماة وحلب وصل إلى 168، تستوعب ما يزيد على 12700 عائلة من مختلف مناطق الغوطة الشرقية.

اندفاع أهالي وغياب للمنظمات الأممية

تتولى جمعيات محلية في المدن والبلدات التي تضم مراكز إيواء مساعدة مهجري الغوطة لتأمين المساكن، بمساعدة الأهالي والمجالس المحلية،

ويشير دندش إلى أن المنظمات الدولية والأممية لم تقدم دعماً يذكر، لافتاً إلى أن الجمعيات المحلية إضافة إلى بعض الجمعيات والمنظمات قدمت مساعدات لأهالي الغوطة. المدنيون قاموا بجزء مهم من عملية دعم وإغاثة مهجري الغوطة، بحسب دندش، إذ تشاركت مئات العائلات في بلدات ومدن الشمال السوري منازلها مع عائلات أخرى وصلت حديثاً من الغوطة الشرقية. عشرات المحال التجارية ودكاكين البقالة والخضراوات عرضت تقديم السلع والمواد الغذائية دون مقابل مادي، في محاولة لتخفيف أعباء التهجير عن أهالي الغوطة.

من الناحية الطبية، تقوم فرق الإسعاف ومجموعات من الأطباء باستقبال الجرحى المرضى عند "النقطة صفر"، لنقلهم إلى عيادات متنقلة أو إلى مراكز ونقاط طبية أخرى.

محمد طعمة، أحد المهجرين من الغوطة الشرقية، تحدث لعنب بلدي عن الاستقبال الحافل الذي لاقاه بعد وصوله إلى قلعة المضيق، لافتاً إلى جودة الخدمات التي قدمت وحسن معاملة متطوعي الجمعيات والأهالي.

مخاوف ما بعد التهجير

تؤوي محافظة إدلب 2.5 مليون نسمة بينهم أكثر من مليون نازح

من مناطق أخرى، ومع وصول أكثر من 50 ألف مهاجر من الغوطة الشرقية، تدور تساؤلات حول إمكانية استيعاب مزيد من المدنيين وتأمين أماكن لسكنهم وموارد تكفي لسد احتياجاتهم. مسؤول مكتب تنسيق منظمات الشمال، عبيدة دندش، أشار إلى أن التغطية لاحتياجات المهجرين تامة لحد الآن، ويتم توفير ما يلزم لهم، على الرغم من غياب دعم المؤسسات الدولية والأممية.

لكن هذه المخاوف تأخذ شكلاً آخر لدى بعض مهجري الغوطة، إذ يشير محمد غنوم، وهو أحد المصابين الواصلين من الغوطة الشرقية إلى ريف حماة، إلى أن الاستقبال كان جيداً من قبل الكوادر الإنسانية والطبية، لكنه أبدى خوفه من حالة عدم الاستقرار في الشمال السوري. وأضاف غنوم لعنب بلدي "تم تأميننا في المدارس والمشافي وتقديم كل ما يلزم، لكن بعض الحالات المرضية لم تلق العناية الكافية، كونها تحتاج إلى العلاج في الخارج".

ويبدي خشيته من "أن يتكرر سيناريو الغوطة في إدلب"، ويضيف "نحن كمهجرين نريد أن نكون تحت حماية دولية، لا نريد أن نتعرض للتهجير والقتل مرة أخرى".

عيادة قانونية تقدم الاستشارات المجانية في اعزاز

عنب بلدي - ريف حلب

افتتحت "رابطة المحامين الأحرار" مركزاً للعيادات القانونية في مدينة اعزاز شمالي حلب، الاثنين 2 من نيسان، بهدف "نشر الثقافة القانونية" وتقديم الخدمات والاستشارات للأهالي والنازحين.

سعيد عكاش، مدير مركز العيادات القانونية في اعزاز، قال لعنب بلدي إن المركز سيقدم الاستشارات القانونية مجاناً لجميع المواطنين، وخاصة النازحين والفقراء، سعياً لتوعيتهم بحقوقهم وطرق حمايتهم، وذلك بتوجيههم لسلك الطرق القانونية في تعاملاتهم اليومية. وسيعمل المركز على تنظيم ورشات وندوات ومحاضرات قانونية، كما سيتيح فرص التدريب للحقوقيين، بهدف ترسيخ مبدأ حماية حقوق الإنسان، ونشر الوعي للحد من انتشار الجريمة، والوقوف في وجه القرارات التعسفية لسلطات الأمر الواقع، إلى جانب حملات حشد ومناصرة لقضايا مجتمعية حساسة، وفق عكاش.

سامر الباشا، من أهالي مدينة اعزاز، قال لعنب بلدي إن وجود المركز "ضروري"، بعد إلغاء المحاكم الشرعية في منطقة درع الفرات، وإعادة تفعيل المحاكم في المنطقة.

وأضاف أن ما يهيم هو الحصول على استشارات قانونية من مختصين، "من المهم أن أعرف على حقوقى وواجباتى، وأن أستفيد من توكيل محام مجاناً في حال احتجته، كمواطن من الطبقة الفقيرة". وبحسب المواطن محمد العلي، يخدم المركز الأهالي إلى

جانِب مكتب التحكيم التابع لرابطة المحامين، معتبراً لعنب بلدي أنه "يقدم خدمات ضرورية في الوقت الحالي، وسط حالة الفوضى التي تعيشها المنطقة". وأشار إلى أنه "لا بد للأهالي من تطبيق القانون للإسهام في تحقيق العدالة". وتضم منطقة شمال حلب عدداً من المدن والبلدات الرئيسية، التي تخضع جميعها لسيطرة فصائل "الجيش الحر"، وأبرزها: جرابلس، اعزاز، مارع، قرى وبلدات الراعي، دابق، وصوران. وعقب السيطرة على المنطقة، مطلع عام 2017، أنشئت عدة محاكم متفرقة تولت الفصل في الخلافات والنزاعات القائمة بين الناس والفصائل، وكلفت بالالتزام بتطبيق "الأحكام" بين الأطراف، وكان آخرها محكمة صوران.

إلى أن أصدر 19 قاضيًا شمالي حلب، نهاية العام الماضي، بياناً جاء فيه أن "قضاة محاكم منطقة درع الفرات اتفقوا باجتماعهم على اعتماد تطبيق القوانين السورية (قوانين الأصول والقانون المدني والعقوبات) بما لا يخالف أحكام الدستور السوري لعام 1950". ولاقى البيان عقب إصداره رفضاً من قبل بعض الفعاليات والقوى المدنية والعسكرية في ريف حلب الشمالي، واعتبروا خطوة للتقارب مع النظام السوري والقوانين التي يعتمدها في محاكمه. وتنتشر العيادات القانونية في كل من إدلب ودرعا وحمص، وريف حلب حديثاً، وتقدم الخدمات والمساعدات القانونية المجانية للمواطنين والنازحين في المحافظات منذ بدء عملها عام 2016.

مشروع تجريبي لتحسين بيئة التعليم في الشمال

عنب بلدي - إدلب

تحديد الحالة والمدارس والعينة المستهدفة، ثم التدريب، فجمع البيانات وتحليلها والتخطيط والتنفيذ، وصولاً إلى المراقبة والتقييم والنتائج.

وأوضح جمالو أنه نظمت استبيانات شملت آراء الهيئات المهتمة بالتعليم خلال المؤتمر، "لتجاوز الأخطاء التي واجهت العمل في مرحلة التجريب"، مشيراً إلى أن المشروع "تجريبي"، هدفه رصد ردود فعل الأهالي والمنظمات.

وركز المشروع على دراسة واقع الأطفال في المدارس، من خلال استهداف عينات ضمن خمس مدارس تديرها "بنفسج" في ريف حلب الغربي وإدلب الشمالي ومخيمات في سلقين.

ويعتبر الناشط التعليمي سراج أن "رفع كفاءة المدرس الأخلاقية والسلوكية ودعمه ليكون متفرغاً لتطوير أدائه، يعكس إيجاباً على الطلاب، باعتبارهم محور العملية التعليمية".

ويتشنت قطاع التعليم في إدلب بين عدة أطراف، مواجهها مشكلات أبرزها غياب المناهج التعليمية الموحدة، وعدم وجود جهة رسمية ترعى قطاع التعليم، وتؤمن أجور ورواتب مستقرة لمدرسي وموظفي المدارس، فضلاً عن كثرة تدخلات الجهات العسكرية.

يستقر الناشط في المجال التعليمي سراج الشامي الواقع في الشمال السوري، بعد أسبوع على وصوله إلى إدلب مهاجراً من الغوطة الشرقية، وقد شارك في مؤتمر حول مشروع تجريبي "لتحسين بيئة التعليم"، عقدته منظمة "بنفسج" يوم الخميس 5 من نيسان في مدينة إدلب، بالتعاون مع منظمة "أنقذوا الطفولة" العالمية، في كل من تركيا والنرويج.

سراج، قال إن المؤتمر طرح أفكاراً جديدة بالاهتمام، ومن الضروري تطبيقها، معتبراً أنه لا يمكن لمؤسسة واحدة أن تحسن بيئة التعليم، ولا بد أن تنسق جميع الفعاليات بالمنطقة فيما بينها، من أجل رفع سوية التعليم.

وأشار سراج إلى ضرورة تركيز المعلمين على مهنتهم باعتبارها "رسالة"، لا مجرد وظيفة، لافتاً إلى أن دعم المدارس قد ينقطع أو يتقلص، وربما يتشتت الطلاب ويفقدون صلاتهم بالتعليم، لذلك لا بد أن يكون استمرار العملية التعليمية ومصحة الطلاب هدفاً أساسياً للمدرسين.

مدير المشروع، عمار جمالو، قال إن العمل يتم وفق عدة مراحل، ابتداءً من



سوق "تغفيش" في ريف دمشق (جريدة قاسيون)

في ذكرى مجزرة خان شيخون



محمد رشدي شرجي

قبل عام من الآن ذهب أهل خان شيخون في المساء ليستيقظوا صباحاً وقد نقص عددهم 100 شهيد وشهيدة، لم تكن المجزرة عادية -وكان هناك مجازر عادية وأخرى غير عادية، ولكن هكذا علمنا المجتمع الدولي بطبيعة الحال- من رأي مشاهد الأطفال متوسعي الحداقت، والبلغم يخرج من أفواههم لا يمكن أن ينسأها، فكيف بمن عاشها.

كانت مجزرة باسم المجتمع الدولي وعرايته إسرائيل، التي اقترح رئيس وزرائها، بينامين نتنياهو، في 2013، على الرئيس الأمريكي أوباما صفقة الكيماوي، لتجنيب النظام السوري القصف مقابل تسليمه لترسانته الكيماوية.

بات واضحاً بعد سبع سنوات أن التدخل الأمريكي في سوريا خلال سنوات الثورة صب بقصد أو من دونه في صالح النظام السوري، فبداية ضغمت الولايات المتحدة على حلفائها على طول الخط من أجل منع تزويد المعارضة بسلاح نوعي قادر على قلب الموازين، فأوباما المهتم بإنجاز الانسحاب الأمريكي من العراق والاتفاق النووي مع إيران، سلم طهران إدارة العراق من أجل الهدف الأول، ثم سلمها إدارة سوريا لإنجاز الهدف الثاني، وأخيراً جاءت الحرب على الإرهاب التي حرصت الولايات المتحدة على ألا تستفيد منها المعارضة بشيء، وفضلت التعامل -سواء في سوريا أو في العراق- مع ميليشيات مرتبطة مباشرة بإيران التي تجعب الإدارة الأمريكية الحالية ليلاً نهاراً بضرورة مواجهتها.

أراد ترامب بعد المجزرة أن يثبت أنه ليس كأوباما، الذي وضع للأسد خطوطاً حمراء لم يلتزم بها، وهو ما كان، فقد أثبت ترامب أي قوة تتمتع بها أمريكا، وأن استمرار المقتلة السورية كان من الممكن أن يتوقف منذ سنوات لو أرادت. وقد ظن كثيرون أن الهجوم الأمريكي على مطار الشعيرات، وهو الشيء الوحيد الصحيح الذي فعلته أمريكا في سوريا خلال سبع سنوات، هو بداية تحول في الموقف الأمريكي في سوريا، ولكن هذه الآمال ذهبت أدراج الرياح.

قتل السوريون بأسلحة كثيرة، وجربت عليهم نوعية وفعالية أسلحة كثيرة أيضاً، قادة جيوش دول عظمى يتفاخرون بفعالية أسلحتهم في سوريا. في مؤتمر ميونخ للأمن قال وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل إن العالم يقف على حافة الهاوية، الحقيقة أن العالم يقف في الهاوية فعلاً، هذا ليس عالماً للعيش، هذا عالم للموت.

قمة ثلاثية لتعفيش سوريا



إبراهيم العلوش

المرسوم الجمهوري رقم عشرة لعام 2018، من رئيس الشبيحة للاستيلاء على أملاك أهل الغوطة، وعلى أملاك المهجرين والنازحين، وتسليمها للميليشيات الأجنبية، الإيرانية والعراقية واللبنانية، بهدف تشكيل مجتمع متجانس، كما صرح بشار الأسد، وهذا يعتبر أكبر تعفيش قانوني لأملاك السوريين. بدأ التعفيش في سوريا منذ بدء الثورة، حين اعتقل النظام الثوار السلميين والناشطين، وموزعي الورود على الجيش، وقتلهم في المعتقلات، ليبدأ تعفيش المدن والقرى، بعد تهجير أهلها المروعين بالمذابح الجماعية، في حمص وفي غيرها من المدن التي اجتاحتها الشبيحة، وأسسوا أوائل أسواق التعفيش في طرطوس وفي اللاذقية وتحت مسمى طائفي "أسواق السنة".

اليوم تركت الدول للنظام وشبيحته تعفيش البيوت، وهي تشغل بتعفيش الأقاليم والخرايط، تحت شعارات متفرقة مثل مقاومة الإرهاب، وحماية المقدسات والتصدي للمؤامرة المرخية. أما الصحافة الروسية، فقد استهلكت القمة التعفيشية بقولها: حان وقت القطاف! والمسؤولون الروس أعلنوا وبشكل رسمي، على لسان نائب رئيس مجلس الوزراء، عن عزمهم التعويض عن خسائهم بالاستيلاء على الغاز والفوسفات والثروات السورية الكثيرة، كما أكد المسؤول الروسي، الذي وصف سوريا بأنها بلد ثري، وقادر على دفع ثمن الصواريخ، والقنابل التي تم إطلاقها طوال السنوات الماضية، ناهيك عن الاستيلاء على الميناء البحري في طرطوس ومطار حميميم لمدة نصف قرن مقبل. الإيرانيون أعلنوا في مؤتمراتهم أن لهم الحق باسترداد 22 مليار دولار قاموا بصرفها على حماية نظام الأسد، وبدأوا بالضغط على النظام لتوقيع اتفاقات تغطي خسائهم، مطالبين بجزء من

الفوسفات، وأراض في محيط دمشق، وبميناء بترولي على البحر المتوسط، أسوة بما عقشه الروس، ناهيك عن مطالبات الحرس الثوري الإيراني بإشراك شركاته بعقود إعادة الإعمار، التي قد تبدأ بعد تثبيت بشار الأسد حاكماً أبدياً لسوريا. المسؤولون الأتراك تخلوا عن الأهداف التي رفعوها في مساندة ثورة السوريين لإسقاط النظام الأسد، وانضموا إلى هذا الحلف، وقد احتلوا عفرين وقرها، وكل ما يهمهم هو مطاردة البي كفي وقواته التي خرجت من تركيا، وانضمت إلى التحالف الغربي في تعفيش ثلث الجغرافيا السورية، لبناء دولة تمتد من الجزيرة العليا حتى شاطئ المتوسط، في محاولة صريحة لتهجير السكان العرب من المدن والقرى العربية، بحجة الحاجة لأملاكهم لبناء دولة قومية، ذات منفذ بحري، يتولى قيادتها القائد الملهم عبد الله أوجلان، ربيب حافظ الأسد وأجهزة مخابراته. قمة التعفيش الثلاثية تنظر بقلق أيضاً إلى التحالف الغربي، وتخشى أن يقوم هذا التحالف بتعفيشها هي أيضاً، أو بتعفيش ما حصلت عليه من الخريطة السورية، ومن العقود، والاتفاقية التي كتبتها بنفسها، وتجعل النظام يوقع عليها، وهي تخشى من التمدد الغربي من الجزيرة إلى التنف إلى درعا، وما الهجوم على مطار حميميم في نهاية العام الماضي، وتدمير عدد من الطائرات فيه، إلا مؤشر على احتمال قيام الغرب بإفشال التعفيش الروسي. الغرب أيضاً ضرب المواقع الإيرانية عدة مرات، وضرب قوافل حزب الله الذي يدير ما تعفشه إيران في سوريا، وينظم عمليات الاستيلاء على الأراضي والمدن والقرى السورية المعفشة، منذ أن استولى على مدينة القصير، وغشها بشعاراته الطائفية. سوريا اليوم تقع تحت التعفيش

الداخلي على أيدي شبيحة بشار الأسد، وتحت التعفيش الخارجي الذي تترأسه الدول الثلاث صاحبة القمة التي عقدت في أنقرة، ناهيك عن التعفيش الذي يقوم به التحالف الغربي والبي كفي وداعش وتنظيم القاعدة، فالجميع يعتقدون أن سوريا أضحت أرضاً بلا شعب، ويمكن تعفيشها وإعادة تصنيعها على هوامم، والتهجير هو سلاح تلك القوى ضد الشعب السوري.

ولكن السوري الذي يساق من مدينة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، لا يذوب ولا يخفتي، فالسوريون صاروا في كل مكان، وفي كل دولة، وفي كل وسائل الإعلام، وفي كل المنظمات الدولية، وهم ليسوا أصفاراً ولا يمكن تهجيرهم حتى في الدول التي سجنتهم في مخيمات، أو أسكنتهم الصحاري البعيدة، وهذا ما صار يقلق دول التعفيش الثلاث، ناهيك عن جعل الشبيحة أكثر توتراً وأكثر قلقاً، وهم يحتفلون بانتصاراتهم ويعفشون ما تبقى من البيوت.

ليس من صالح دول التعفيش أن تستمر الحرب، فهي تريد أن تهدأ بما تنهيه، وما اغتصبته من نفوذ، وأن تنهي مصاريف وتكاليف الحرب، وأن تكتب ما تشاء من دساتير، ومن اتفاقات لتضمن مسروقاتها، ولكنها غير قادرة على ذلك، ليس لأن العالم يعترض، بل لأن السوريين، ورغم خسائهم الفادحة، لا يزالون يرفضون التنازل عن حقوقهم، وعن ثورتهم التي دفعوا ثمنها غالباً من أرواحهم ومن أملاكهم، ولن يعودوا إلى القبول بأجهزة المخابرات التي تدير دولة الأسد الفاشلة، والتي بدأت بالتداعي منذ أن رفع السوريون أول شعار للحرية: حرية للأبد غصباً عنك يا أسد! ملاحظة أخيرة: القمة التعفيشية المقبلة ستكون في طهران، عاصمة السلام والميليشيات والحقد الطائفي، وبلد الخامنئي وقاسم سليمان!

بعد عفرين كرد سوريا إلى أين؟

فريق التحقيقات في عنب بلدي

لخمس أعوام مضت، أطلقت عفرين على جميع المعارك التي أحاطت بها في الشمال السوري، دون أن تشارك في إحداها، بل اكتفت بتحسين حدودها التي تحولت بموجبها إلى قلعة تسهم جغرافياً الجبال في تشييدها، ويحرس ثغورها مقاتلون بمهام أمنية شديدة الصرامة.

مع التحسين الخارجي، انغلقت عفرين على نفسها وانشغلت بتجاراتها الجديدة، ومؤسساتها المرتبطة بـ "الإدارة الذاتية" التي أعلن عنها في الحسكة، على اعتبارها المقاطعة الثالثة في "فيدرالية شمال سوريا"، أو إقليم "روج آفا". وعلى الرغم من البعد الجغرافي بين مقاطعتي الجزيرة وكوباني في شمال شرق، ومقاطعة عفرين في أقصى شمال غرب سوريا، شكلت تلك المسافة مساحة الحلم الكردي الوليد الذي تطل حدوده الغربية على المتوسط.

ويعني مصطلح "روج آفا" حرفياً "كردستان الغربية"، التي من المفترض أنها تشمل المناطق ذات الغالبية الكردية في سوريا، بغض النظر عن وجود كتل بشرية غير كردية في مقاطعاتها وفي المناطق الفاصلة بينها.

ورغم التأكيد المستمر للسياسيين والعسكريين الكرد، عدم رغبتهم في الانفصال عن سوريا، وحصر مطالبهم في تشكيل إقليم مشابه لإقليم كردستان العراق (جنوب كردستان)، لكن هذا المطلب يشكل المدخل إلى حلم "دولة روج آفا".

مع خروج عفرين من "خريطة الأصفر" لم يعد تحقيق ذلك الحلم متاحاً كما في السابق، بل بات يهدد ما تبقى من مناطق تحت سيطرة القوات الكردية، ويترك تساؤلات عدّة عن مستقبلها.

ملف خاص



عنبل بلدي
العدد 320
الأحد 8 نيسان 2018

خالية من "الوحدات" ..

عفرين تنتظر من يديرها

شكلت خسارة "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) لعفرين تحولاً مفصلياً في خريطة السيطرة شمالي سوريا، وغدت المنطقة خارج حساباتها بموجب عمليات عسكرية قادها الجيشان التركي و"الحر" منذ كانون الثاني 2018، لتنتهي بالسيطرة على كامل المنطقة، منتصفاً آذار الماضي.

وبعد نحو أربعة أعوام من سيطرة مؤسسات الإدارة الذاتية على عفرين، تنتظر اليوم تنظيم أمرها الإدارية استجابة للوضع العسكري الجديد، وتنفيذ مخرجات مؤتمر "إنقاذ" احتضنته مدينة غازي عنتاب التركية، الأحد 18 من آذار، وتمخضت عنه جملة من البنود، على رأسها تشكيل مجلس مدني لإدارتها.

كما شهدت الخريطة الاقتصادية في المنطقة تغييراً جذرياً، تمثل بافتتاح معبرين داخليين، أولهما في قرية دير بلوط، المقابلة لمنطقة أطمة شمالي إدلب، والثاني في قرية العزاوية، ويتحرك طريقه نحو دارة عزة في ريف حلب الغربي.

وقررت تركيا إنشاء معبر آخر خارجي

بينها وبين عفرين، تزامناً مع افتتاح المعبرين داخل الأراضي السورية، على أن يكون في قرية حمام الحدودية التي تتبع لقضاء "قوملو" شرقي ولاية هاتاي.

وتستمر عمليات إزالة الألغام التي خلفتها "الوحدات" في المنطقة، ووفق الناطق باسم "مؤتمر الإنقاذ" والمعارض الكردي حسن شندي، فإن مجموعة من اللجان شكلت لبدء العمل أبرزها: لجنة العلاقات العامة، واللجنة الإغاثية، لجنة المتابعة، لجنة إعادة المهجرين، اللجنة التعليمية، اللجنة الإعلامية، واللجنة القضائية.

وقال شندي لعنب بلدي إن الكرد يمثلون النسبة الأكبر ضمنهم (85 شخصاً)، وفيهم مستقلون وحزبيون وأطباء ومحامون وفنانون، وعلى رأسهم شيوخ عشيرتي البوبنا والعميرات، وإيزيديون وشخصيات علوية من ناحية المبعطي. واختير قرابة 30 شخصاً ليكونوا ضمن مجلس مدينة عفرين، جميعهم في تركيا، وأوضح الناطق باسم المؤتمر، أن الأيام المقبلة ستشهد تحديداً لمن سيدخل منهم إلى عفرين لمساعدة الأهالي، بإشراف

منظمات حقوقية ومدنية مختصة. لا تفعيل واضح حالياً بخصوص المجلس ومعظم مخرجات المؤتمر، وبحسب شندي، فإن منظمي المؤتمر يسعون لذلك "في الوقت القريب"، بينما ظهرت محاولات من أطراف أخرى لتشكيل مجلس آخر، وما زال الوضع دون ضبط في المنطقة حتى اليوم.

وتتمثل أبرز مطالب الأهالي بفتح ممرات آمنة لعودة الناس إلى قراها وإنهاء المظاهر المسلحة في عفرين، بينما أقر شندي بصعوبة الوضع.

ونصت بقية بنود المؤتمر على احترام خصوصية جميع المكونات العرقية والدينية والمذهبية في المنطقة، والتأكيد على الاهتمام بالتعليم والصحة والقضاء وجميع مناحي الحياة، واحترام حقوق المرأة، على أن تعمل عائلات عفرين "الكبيرة" ورؤساء العشائر بدعم من تركيا على إعادة إعمارها.

إضافة إلى إطلاق سراح جميع سجناء الرأي من سجون عفرين، والدعوة إلى مصالحة وطنية بين مكونات المدينة، وتسليم إدارة المدينة ونواحيها إلى أبناء عفرين.



ما بعد عفرين..

دشرد سياسي وشعبي للتحرك شرق الفرات

فتحت السيطرة على منطقة عفرين الباب أمام تركيا للبدء بتحقيق أهدافها على طول حدودها مع سوريا، وانطلقت من مقومات ترتبط بحماية أمنها القومي وإبعاد الخطر الملازم لها منذ سنوات، والمتمثل بـ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) التابعة لـ "حزب العمال الكردستاني"، المدحور من قبلها.



أديب عليوي
محلل عسكري.



محمود عثمان
كاتب وسياسي

وكان لسرعة تحقيق أهداف "غصن الزيتون" في عفرين الدافع الأكبر للاعب التركي للتفكير ببقية المناطق على طول الشريط الحدودي، إذ تمكنت فصائل "الجيش الحر" والجيش التركي من السيطرة على كامل عفرين في أقل من شهرين، وبأقل التكاليف، سواء على المستوى العسكري أو المعنوي المرتبط بالمدنيين، ما شكل حافزاً لفرض الخيار العسكري المعلق منذ سنوات.

تهديدات متتالية تصدرت المشهد السوري في الأيام الماضية على لسان مسؤولين أتراك، آخرها قول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن تركيا تجهز للسيطرة على أربع مناطق سورية على طول حدودها (رأس العين، الحسكة، تل أبيب، كوباني)، ورافق ذلك إغلاق المعابر المؤدية إلى منبج بشكل كامل، وإيقاف الحركة التجارية والمدنية منها وإليها.

وتزامنت مع ذلك مظاهرات في ريف حلب الشمالي طالبت فصائل "الجيش الحر" والجيش التركي بالتحرك للسيطرة على المناطق الواقعة شرقي الفرات، وتركزت بأهالي المناطق التي سيطرت عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بينها رأس العين،

تل أبيب، الشيوخ، صرين. كما أطلقت دعوات من شيوخ عشائر سورية موجودين في تركيا للانخراط في عمليات عسكرية داخل سوريا، آخرها دعوة إلى التحضير للسيطرة على مناطق شرق الفرات، بعد دعوة من خالد الخلف، أحد شيوخ عشيرة "البكارة"، بحضور قائم مقام والي مدينة أروفة. وبحسب الخلف، في حديث لعنب بلدي، فإن الاجتماع كان "بمناخ حث أبناء وزعماء القبائل الأخرى على التعاضد وتحرير المنطقة الشرقية من سوريا، التي تسيطر قسد".

مزيد من "الأمن الاستراتيجي"

لم يكن التهديد الذي أبداه أردوغان جديداً، بل سبقته وعود أطلقت عقب السيطرة على مركز عفرين، وأكدت نية تركيا الوصول إلى الحدود السورية-العراقية، و"تطهير" كامل حدودها من "الإرهاب".

ويقول المحلل السياسي التركي، محمود عثمان، إن تركيا لديها شعور بأنها لم تتمكن من تأمين الحد الأدنى لها حتى اليوم، سواء المناطق التي تحقق أمنها "الاستراتيجي"، أو حصتها في ساحة

النفوذ على الساحة السورية. ويضيف لعنب بلدي أن المسألة السورية بالغة الحساسية وشديدة التعقيد، وهناك أطراف دولية متداخلة، وأي طرف يرغب بالتحرك ليس بالأمر السهل، وهو ما يمكن ربطه بنية تركيا التحرك على الحدود، والذي تحكمه التفاهات مع الدول الإقليمية الأخرى. وأعطى نجاح "غصن الزيتون"، والمكاسب التي حققتها بأقل الخسائر بشرياً ومادياً، دفعة كبيرة لتركيا ومعنويات للاستمرار بنفس الطريقة، ويعتقد عثمان أن الأتراك يتحركون بـ "استراتيجية النفس الطويل"، وهو ما تم تطبيقه في "درع الفرات"، وصولاً إلى إنهك الخصم مادياً ومعنوياً واستنزاف قواه العسكرية.

إلى الحدود الجنوبية الشرقية بتفاهات دولية

ويؤكد المحلل العسكري، العقيد أديب عليوي ما قاله عثمان، معتبراً أن البرنامج التركي محسوم للتحرك على كامل الحدود، لكن الأمر محكوم بالتفاهات الدولية. ويوضح لعنب بلدي أن نية تركيا

التحرك على حدودها ليس وليد اللحظة، مدللًا بأن الدعم المالي والعسكري المقدم لفصائل "الجيش الحر" بتكاليف باهظة مرتبط بالتقدم على كامل المناطق التي تسيطر عليها "الوحدات".

وبحسب عليوي، فإن التفاهات عبارة "فضفاضة"، والتحرك العسكري لن يكون عشوائياً، ويشير إلى أنه في حال انسحاب أمريكا من المناطق شرقي الفرات، ستسد كل من روسيا وإيران الفراغ من جديد، وتدخلان مناطق شرقي الفرات بصراع مختلف.

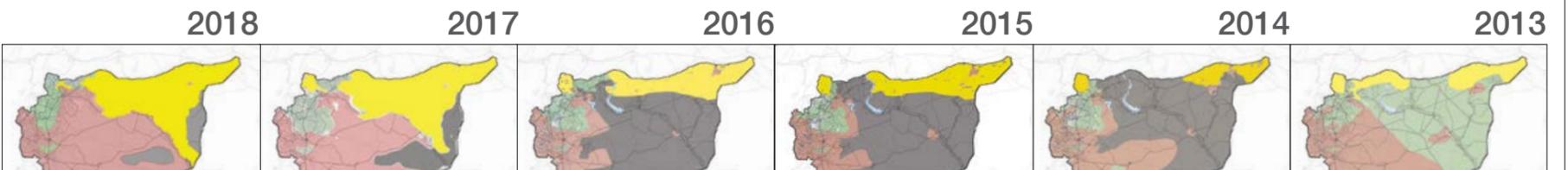
وحتى اليوم لا يمكن فصل أي تحرك تركي على مناطق "الوحدات" عن التفاهات الخاصة بأمريكا، والتي كان على رأسها وزير الخارجية الأمريكي السابق، ريكس تيلرسون، في آخر زيارة له إلى تركيا، وأكد فيها حق تركيا في تأمين حدودها. وما شدد على ذلك، المعلومات التي أشار إليها أردوغان في خطاب له، 31 من آذار الماضي، قائلاً "عندما استقبلت تيلرسون (وزير الخارجية الأمريكي) قال خذوا أنتم الشمال ونحن نأخذ الجنوب، فقلت له: لم علينا تقسيم البلد أو أخذه؟ إن هذا البلد له أهله وسكانه الأصليون". ويعتبر عثمان أن "ما بعد غصن

الزيتون ليس كما قبلها، وستتجه تركيا إلى تحرير الحدود في الأيام المقبلة، لكن ستعتمد في ذلك على ميدان التفاهات السياسية وعدم الصدام مع الطرف الأمريكي خصوصاً".

ويوضح أن الدول الإقليمية اللاعبة في سوريا كانت تشارك على الأرض في السنوات السابقة عبر وسطاء محليين، أما الآن فيقواتها المباشرة، وخاصة تركيا وأمريكا وروسيا.

وفي حال "نفذ صبر الأتراك"، يشير عثمان إلى أن تركيا ستقوم بالضغط على منبج تحديداً، وهي المدينة المفروغ من أمرها، بينما المناطق الواقعة شرقي الفرات سيعطي الأتراك فوقية في المطالب حولها.

فيما يشير الكاتب الكردي، عادل حنيف داود، إلى أن "التقلبات العجيبة على مسرح السياسة الدولية بخصوص سوريا" تجعل من الصعب التكهّن بمستقبل شرق سوريا، لكنه يعتقد أن المنطقة "ستعود مؤقتاً لتركيا بعد ضمانات أمريكية بحقها في بتول وغاز شرق الفرات، ثم ستعود لسيادة سوريا موحدة لاحقاً بعد اتفاق الكبار فيما بينهم على تقاسم المنافع".



خرائط توضح التحول في سيطرة قوات سوريا الديمقراطية شمالي سوريا (عنب بلدي)



مقاتلان من قوات سوريا الديمقراطية في الرقة 20 تشرين الأول 2017 (AFP)

حزب "سوريا المستقبل" بديلاً لـ "PYD"

ذات العبارات وعلى رأسها: "ديمقراطية تعددية لا مركزية" ترددت لدى إعلان "النظام الفيدرالي" شمالي سوريا عام 2016، وخلال قراءة البيان الختامي للمؤتمر التأسيسي الذي أفضى لتشكيل حزب "سوريا المستقبل"، في 27 من آذار 2018، ما جلب جملة من التساؤلات حول الهدف من تشكيل الأخير، الذي قيل إنه بديل حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي.

منظمة إرهابية لكن هؤلاء ليسوا كذلك.

لن تؤثر الخطوة على المجريين، لكن أمريكا تستغل كل شيء لصالحها وتخدع الجميع، من وجهة نظر داود، الذي يقول إنها ستتخلى عن الحزب عندما ترى بأنها حققت مآربها.

ويقول المحلل والخبير في الشأن التركي ناصر تركماني، إن "حزب العمال الكردستاني" منذ نشوئه وهو يؤسس عشرات الكيانات السياسية والعسكرية تحت أسماء مختلفة، لافتاً إلى أنه "على الرغم من تغير المسميات، بقيت أهدافه وممارساته نفسها لم تتغير".

ويشير تركماني خلال حديثه لعنب بلدي، إلى أن التغيير الأخير بخصوص تأسيس "سوريا المستقبل"، "يظهر حجم مآزق التحالف الأمريكي مع حزب العمال، ومحاولة واشنطن إلياس هذا التحالف زياً سورياً ديمقراطياً يمكن من تسويقه لدى أنقرة".

ويرى المحلل أن الخلافات الأمريكية-التركية سبب رئيسي في اتباع سياسة تغيير اسم وشكل الحزب، إلا أن واشنطن ما زالت تأمل في إيجاد صيغة لإقناع تركيا، سواء عبر حوافز سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وحتى خلف الكواليس، وأخر المحاولات تمثلت بعرض صفقة بيع وتصنيع صواريخ "باتريوت" بدلاً من S400 الروسية، على حد وصفه.

من داخل مدينة الرقة التي سيطرت عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، في 20 من تشرين الأول 2017، قرأ رئيس الحزب إبراهيم القفطان بيانه الختامي إلى جانب أمينته العامة هفرين خلف، وقال إنه جاء جامعاً لأطياف وشرائح الشعب السوري بمختلف قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم.

وافتح المؤتمر بحضور 800 مندوب من مختلف المناطق السورية، إلى جانب 100 ضيف من مختلف الأحزاب والكتل السياسية والشخصيات الوطنية والاجتماعية والمؤسسات والمجالس المدنية، وفق القفطان، الذي تلا برنامج الحزب والنظام الداخلي.

وعُزّي تأسيس الحزب "السياسي التقدمي"، إلى أن "المؤتمرين الذين تجمعهم رؤية مشتركة للحل، رأوا أنه لا خيار أمام السوريين سوى تفعيل آليات الحل السلمي، في ظل غياب أحزاب وطنية جامعة لكل أطياف وشرائح الشعب السوري بمختلف قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم".

الكاتب الكردي عادل حنيف داود، القاطن في تركيا، يرى أن تشكيل الحزب محاولة يائسة لن تفيد، لأنه بات معروفاً للعالم وللسوريين والكردي من هو وما هويته، مؤكداً لعنب بلدي أن "هذه الخطوة بالتأكيد من توجيه الولايات المتحدة الأمريكية، التي تريد أن تقول لتركيا والعالم: نعم أنا اعتبر حزب العمال الكردستاني (PKK)



فرنسا تدخل الميدان من بوابة الكرد

بدأت بعض الدول الغربية، وخاصة فرنسا وبريطانيا، المنضوية ضمن التحالف الدولي، الذي تقوده أمريكا ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، البحث عن موطئ قدم لها في شمال شرقي سوريا، بعد اندسار التنظيم بشكل كبير باستثناء بعض الجيوب، مع تقدم للجيش التركي وإخراجه لـ "وحدات حماية الشعب" (الكردية) من مدينة عفرين وتهديداته بالتقدم نحو الشرق.

لأن السوريين يعتبرونها إرث احتلال (احتلت فرنسا سوريا مدة 26 عاماً في ثلاثينيات القرن الماضي).

وأكد رضوان أوغلو أن فرنسا دخلت بضوء أخضر من أمريكا، بهدف تخفيف الضغط التركي عليها في قضية دعم القوات الكردية وخروجها من بعض المناطق وخاصة منبج، كون أمريكا تعتبر أنقرة حليفاً استراتيجياً لها ولا تريد خسارته، مشيراً إلى أن الدول الغربية تتخوف من تقدم تركيا في المنطقة، باعتباره تقدماً إسلامياً له نفوذ شعبي ومرحب به من قبل السوريين في الشمالي السوري.

وتوقع الباحث السياسي دخول فرنسا في مناطق محدودة، لأن دخولها بشكل كبير سيكون تحدياً خطيراً لتركيا قد يؤدي إلى تصعيد في المنطقة وحصول اشتباكات بين الطرفين.

التصريحات الفرنسية تزامنت مع إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الانسحاب من سوريا قريباً، الأمر الذي استبعده رضوان أوغلو، كون أمريكا أسست قواعد عسكرية وتسيطر على آبار النفط في المنطقة التي تعتبرها أمريكا مسامراً يطل على دول العراق وإيران وتركيا وسوريا، لكنها قد تسلم بعض المناطق للفرنسيين.

تركية في شمالي سوريا، بحسب ما نقلت وكالة "رويترز". تساؤلات كثيرة أثارها التحركات الفرنسية والبريطانية المفاجئة، والأسباب التي تدفعهما للتصادم مع تركيا في دعمهما للقوات الكردية.

فرنسا دخلت
بضوء أخضر من
أمريكا، بهدف
تخفيف الضغط
التركي عليها
في قضية دعم
القوات الكردية

الكاتب والمحلل السياسي، فراس رضوان أوغلو، أوضح أن فرنسا لم يكن لها حضور في سوريا ويعتبر موقفها من أضعف مواقف الدول الغربية،

الأسابيع الماضية شهدت سجلاً سياسياً بين فرنسا وتركيا حول "قانونية" العملية العسكرية التي شنتها أنقرة في عفرين، لتزيد حدة التوتر عقب لقاء جمع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، مع وفد من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتعهدتها بتقديم الدعم وتحقيق استقرار شمال شرقي سوريا، وإرسال مزيد من القوات الفرنسية إلى المنطقة.

وصعدت تركيا في تصريحاتها بشكل غير مسبوق، إذ أكد وزير الدفاع التركي، نور الدين جانكلي، 31 من آذار، أن إقدام فرنسا على إرسال جنودها إلى الأراضي السورية، سيكون بمثابة "مغامرة" وقد تصبح هدفاً للجيش التركي، قائلاً: "في حال أرادت باريس أن يكون لها وجود عسكري تهدف من ورائه دعم التنظيمات الإرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر، فسيكون وجوداً غير مشروع بموجب القانون الدولي، وبمطالبة احتلال".

وإلى جانب فرنسا، زار وفد من حزب العمال في مجلس اللوردات البريطاني، الأربعاء 4 من نيسان، مدينة القامشلي، وتعهد بالتضامن والوقوف مع "وحدات حماية الشعب" (الكردية) في وجه ما يتهددها من هجمات

أهداف "حزب المستقبل" بحسب البيان الختامي

تضررت وحُزرت من داعش في جميع أنحاء سوريا، وإلى تأمين الحدود مع دول الجوار".

ويؤكد على أن مصلحة الشعب ووحدة الأراضي السورية "تقدم على كل مصلحة قومية أو دينية ومذهبية ويرفض المحاصصة على هذه الأسس، وعدم الارتباط بأجندات إقليمية أو دولية أو برامج أي أحزاب وتنظيمات سياسية".

ويدعو إلى إقامة "أفضل العلاقات" مع أعضاء المعارضة السورية، ودعوتها للتعاون والعمل المشترك، ورصد كل الطاقات من أجل وقف نزيف الدم وإعادة البناء والاستقرار، ملتزماً بمخرجات جنيف والقرارات الأممية ذات الشأن، وخاصة القرار 2254.

ويرى أنه يجب أن تكون جميع أطياف الشعب السوري ممثلة في العملية السياسية، بما في ذلك صياغة دستور جديد للبلاد والمشاركة بحرية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تحت إشراف الأمم المتحدة.

تمثلت أهداف "سوريا المستقبل" بالسعي لإعادة اللمة الوطنية، والإيمان بالتغيير السياسي السلمي يضمن عقد اجتماعي ودستور يؤسس لسوريا ديمقراطية لامركزية تقوم على مبادئ التعددية وحرية الاعتقاد والتعبير والمساواة بين الجنسين، وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات، وفق البيان الختامي للتشكيل.

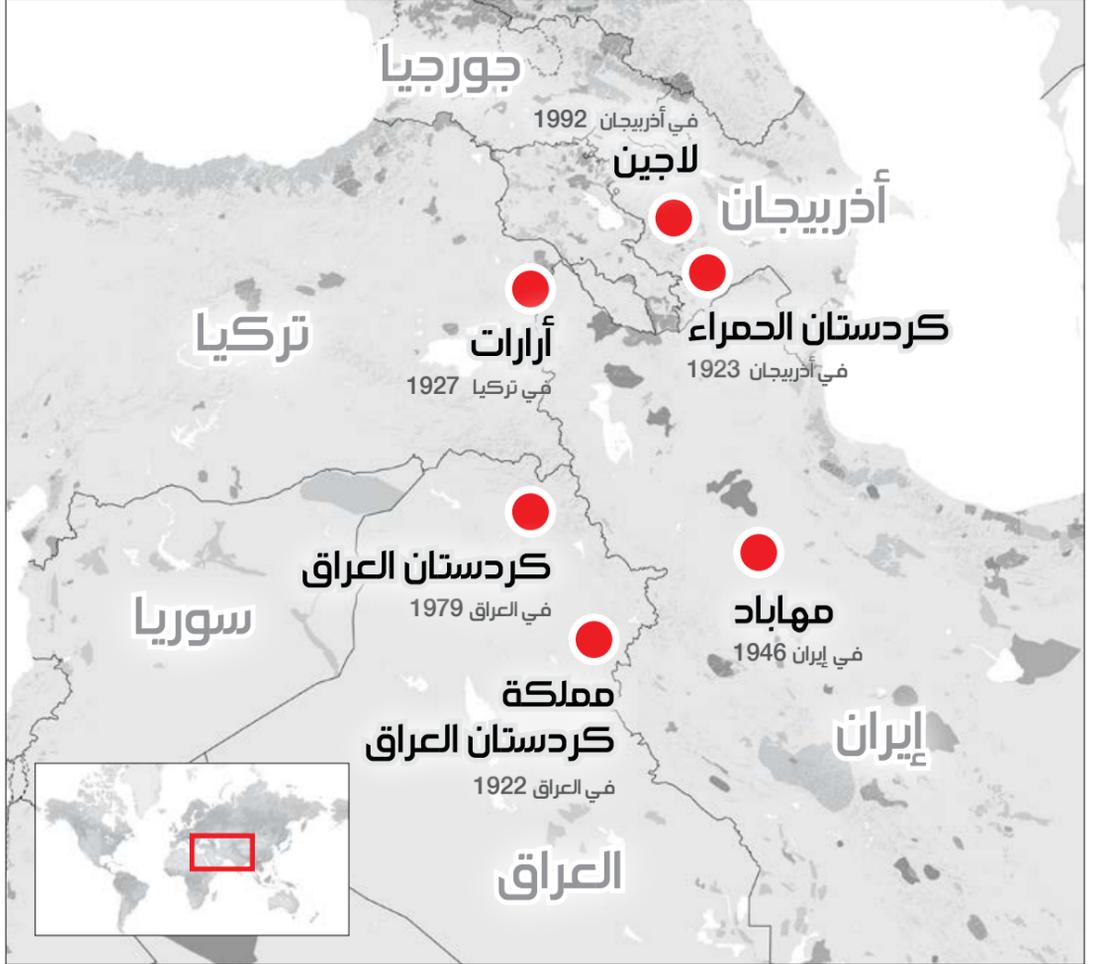
ويرفض الحزب "كل أشكال الشوفينية والعنصرية وحل القضايا القومية ومنها القضية الكردية وفق العهود والمواثيق الدولية"، كما "يؤمن بأن لكل أطياف الشعب السوري الحرية بالاعتقاد والتعبير وممارسة الشعائر الدينية والمحافظة على الهوية القومية".

كما "يسعى إلى بناء أحسن العلاقات مع دول الجوار وشعوبها، بما فيها تركيا والعراق، على قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، ودعم وصول المساعدات الإنسانية للمناطق التي

سرت محاولات لإقامة دول كردية قبل "روج آفا"

كان لانهاية الدولة العثمانية الدور الأكبر في تفتح الوعي العسكري الكردي في منطقة الشرق الأوسط، وتحرك محاولات إقامة الدولة الكردية. في عام 1920، أي عقب الحرب العالمية الأولى، وقعت تركيا مع الحلفاء معاهدة "سيفر" (معاهدة الصلح)، التي نصت على حصول كردستان على الاستقلال، لكن المعاهدة لم تكن لتعيش في ظل معارضة شديدة لها من أنقرة.

خريطة توضح محاولات الكرد لإقامة دول مستقلة (عنب بلدي)



لم تمخّ عشرة أشهر على إعلان الجمهورية الجديدة حتى انسحبت القوات السوفييتية من إيران، ما أتاح للقوات الحكومية الإيرانية القضاء نهائياً على الحكم الكردي في المنطقة.

إقليم كردستان العراق 1979

يمثّل الإقليم أطول تجارب الحكم الذاتي للكرد دون أن يتمكن من الحصول على الاستقلال.

حمل الإقليم اسم "منطقة الحكم الذاتي الكردية" منذ العام 1979، وهو تاريخ توقيع صدام حسين، وممثلين لزعيم الكرد آنذاك، مصطفى البارزاني، على اتفاقية أنهت سنوات من الحرب بين بغداد والكرد.

وظلت السيطرة الفعلية على الإقليم بيد بغداد، وفي أعقاب حرب الخليج الثانية عام 1991، وتأسيس منطقة الحظر الجوي لم يعد للعراق تأثير يذكر على منطقة الحكم الذاتي الكردي.

وفي العام 2005 تحولت تلك المنطقة إلى "إقليم كردستان العراق"، الذي أصبح له علم ودستور ونشيد قومي وحكومة وبرلمان.

أجرى الإقليم العام الماضي استفتاءً للانفصال عن العراق شمل محافظات الإقليم الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك)، بالإضافة إلى كركوك المتنازع عليها مع بغداد، ووافق المصوتون بأغلبية ساحقة على الانفصال، لكن حكومة بغداد رفضت الاعتراف بالاستفتاء، كما لم تلق نتائج أي ترحيب دولي، ما دفع حكومة الإقليم للترجع عن الاستقلال.

جمهورية لاجين في أذربيجان 1992

تعدّ جمهورية لاجين آخر الدول الكردية التي أعلنت استقلالها. وكسابقاتها، لم تحظ بأي دعم أو تأييد دولي، إذ نشأت نتيجة الفوضى التي عمّت الجمهوريات المنبثقة عن الاتحاد السوفييتي.

في عام 1992 أعلن ويكيل مصطفىايف عن الجمهورية الجديدة في مدينة لاجين الأذربيجانية، بعد أن استولت عليها القوات الأرمينية، إذ تم نقل المثقفين والشباب الأكراد الموجودين في أرمينيا إليها.

لم تصمد الجمهورية أمام حملات الحكومة الأذربيجانية، كما ساعد الدعم التركي لموقف الحكومة والصمت الروسي إزاء ذلك، على انهيار الدولة سريعاً، وفرار رئيسها إلى إيطاليا.

آنذاك للاتحاد السوفييتي. تم اختيار مدينة لاجين الواقعة غربي أذربيجان كعاصمة لجمهورية كردستان الحمراء، وقسمت الجمهورية إلى أربع وحدات إدارية، لتكون أولى تجارب الحكم الذاتي للكرد.

لم يدم نعيم لينين على الكرد في الجمهورية الوليدة، إذ وصل الزعيم السوفييتي الجديد، ستالين، إلى الحكم عام 1924، وبدأ حملته ضد الأقليات العرقية، ومن بينهم الكرد، وفق بعض المراجع التاريخية الكردية.

وشهد عام 1929 نهاية "تراجيدية" جمهورية كردستان الحمراء، بعد ستة أعوام على تشكيلها، ويشير بعض المؤرخين إلى أن "سياسة ستالين غير المفهومة تجاه الكرد" كانت سبباً في انهيار الجمهورية الكردية الأولى، إضافة إلى معارضة حكومة أذربيجان لدولتهم، وقيامها بعمليات تهجير قسري للكرد إلى مناطق خارج حدود جمهوريتهم.

جمهورية أرارات في تركيا 1927

في عام 1927 أعلنت اللجنة المركزية لحزب "خوبيون" الكردي عن جمهورية أرارات في جنوب شرق تركيا، بعد تمرد عسكري قاده الجنرال إحسان نوري باشا.

اختيرت قرية كرد آفا التي تقع بالقرب من جبل أرارات، عاصمة مؤقتة للجمهورية، إلا أن تركيا لم تكن للتساهل مع ولادة دولة كردية على أراضيها، فواجهتها بحملات عسكرية عدة.

فشل الكرد في الحصول على أي دعم دولي، وأرسلوا مناشدات إلى "عصبة الأمم" للاعتراف بجمهورية أرارات، إلى أن نجح الجيش التركي في اقتحامها عام 1930.

جمهورية مهاباد في إيران 1946

تأسست في أقصى شمال غرب إيران حول مدينة مهاباد عام 1946، كنتيجة للأزمة الإيرانية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

عقب الحرب العالمية الثانية توغّلت قوات الاتحاد السوفييتي في جزء من الأراضي الإيرانية، بحجة أن شاه إيران رضا بهلوي كان متعاطفاً مع أدولف هتلر، وكان ستالين يطمح إلى توسيع نفوذ الاتحاد السوفييتي بصورة غير مباشرة عن طريق إقامة كيانات موالية له، فدعم قاضي محمد مع مصطفى البرزاني لإعلان جمهورية مهاباد.

من منفاه إلى السليمانية مرة أخرى عام 1922، لكن البرننجي لم يكن ليثق ببريطانيا فأعلن نفسه ملكاً على كردستان عام 1922.

وبالفعل حاولت بريطانيا أن تنزع سلطته بعد أشهر، ثم تحركت الحكومة المركزية في بغداد واقترحت الجيش العراقي مدينة السليمانية عام 1924، وانتهت بذلك أولى المحاولات الكردية لإقامة الدولة.

جمهورية كردستان الحمراء في أذربيجان 1923

تسمى أيضاً بكردستان السوفييتية، تشكلت في أذربيجان عام 1923 بأمر من الزعيم السوفييتي، لينين، كجمهورية ذات حكم ذاتي، مرتبطة بحكومة أذربيجان، التي كانت خاضعة

البريطانية، فكافأه الإنكليز على ذلك بتعيينه حاكماً على السليمانية، ثم عادوا ليقيدوه بعد أن شعروا برغبته في التمرد، إلى أن تم نفيه إلى الهند.

في عام 1921 أجرى استفتاء للشعب العراقي على تنصيب الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، وأعلن الشيخ قادر، شقيق الشيخ محمود المنفي في الهند، مطالبته بحكم ذاتي مستقل ورفض فكرة الانضمام إلى العراق.

حاولت تركيا استغلال التوتر في السليمانية لحل قضية الموصل المتنازع عليها مع بريطانيا، فحركت حشوداً عسكرية، واحتلت عدداً من المدن العراقية. استشعرت بريطانيا الخطر التركي، واستقدمت للوقوف في وجهه عدوفاً قديماً، الشيخ البرننجي، فأعادته

وبعد ثلاثة أعوام على توقيعها، عملت حكومة أتاتورك على تمرير تسوية جديدة من خلال معاهدة "لوزان" عام 1923، التي تجاهلت ما أقرته "سيفر" من حقوق للكرد، وقيدت أحلامهم لقرن مقبل، قامت خلاله سبع محاولات لإقامة دويلات كردية كان آخرها دولة "روج آفا" في سوريا.

مملكة كردستان العراق 1922

هي دولة غير معترف بها، أعلن عنها في مدينة السليمانية العراقية، تحت الانتداب البريطاني، بقيادة الشيخ محمود الحفيد البرننجي، بين عامي 1922 و1924.

بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، أعلن الشيخ البرننجي تسليم لواء السليمانية إلى القوات

ترجيحات شعبية بسيطرة تركيا على شرق الفرات

برأيك.. إلى من ستؤول السيطرة على شرق الفرات في سوريا؟

26%

قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيًا

29%

النظام السوري مدعومًا من روسيا

44%

الجيش الحر مدعومًا من تركيا

رغم الصدام الذي قد يواجهه الأتراك من الولايات المتحدة وفرنسا.

فيما توقع 29% من المستطلع رأيهم أن تضع روسيا، الداعمة للنظام السوري، ثقلها شرق الفرات، معتبرين أن المخطط الروسي الإيراني التركي يقضي بتقاسم الشمال السوري، لقاء ضمانات قد تحصل عليها تركيا من الجانب الروسي فيما يتعلق بالكرد. ويدعم التحالف الدولي القوات الكردية شرق الفرات، مقابل دعم روسي لقوات الأسد غرب النهر.

فيما تأتي سيطرة "الجيش الحر" على مدينة عفرين، في شباط الماضي، ضمن ما يعرف بعملية "غصن الزيتون" التي أعلنت عنها تركيا، لترجح الكفة التركية بالسيطرة على الشريط الحدودي السوري مع تركيا، في محاولة منها لحماية "أمنها القومي" كما تقول.

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي على موقعها الإلكتروني بشأن الجهة التي يتوقع الشارع السوري أنها ستسيطر على منطقة شرق الفرات في سوريا، رجح غالبية المستطلع رأيهم أن الفرص الأكبر ستكون لـ "الجيش الحر" المدعوم من تركيا.

وطرحت عنب بدي سؤالاً على موقعها "برأيك.. إلى من ستؤول السيطرة على شرق الفرات في سوريا؟"، أجاب 27% من المشاركين بالاستطلاع، وعددهم 528، أن المنطقة ستبقى تحت سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة.

ورجح 44% من المشاركين بالاستطلاع أن السيطرة ستكون للمعارضة السورية المدعومة من تركيا، في ضوء التصريحات التركية، مؤخرًا، والتي أبدى مسؤولوها إصرارًا وجاهزية للسيطرة على مناطق شرق الفرات،

مضاربة أم مصالح التجار؟

معبران يضربان أسواق المحروقات في الشمال

مركز بيع محروقات في مدينة درة عزة بريف حلب - 12 حزيران 2017 (عنب بلدي)



شهدت أسعار الوقود في إدلب ارتفاعاً وصل إلى 80% بعد انقطاع طريق عبوره من مناطق سيطرة "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) في عفرين عقب بدء معركة "غصن الزيتون"، ما أدّى إلى انخفاض كمية المحروقات في السوق وارتفاع الطلب.

عنب بلدي - محمد حمص

تطوير وزيادة الإنتاجية. وبحسب الأحمّد تتراوح الطاقة الإنتاجية من 5500 حتى 6000 أسطوانة يوميًا بحسب توفر الغاز السائل.

في حين تعمل وزارة الاقتصاد في "حكومة الإنقاذ" على تزويد المعبر بأسطوانات غاز كبيرة تساعد في عملية تفريغ الناقلات بسرعة.

الأسعار محددة.. هناك تجاوزات

تسلم شركة "وتد" الأسطوانة معبأة جاهزة لوزارة الاقتصاد بقيمة 6300 ليرة، بعد دراسة تكاليف استيراد الغاز

وأسعار التعبئة، إذ "يوزع الغاز تقريبًا بسعر التكلفة مع هامش ربح بسيط لتأمين بعض المتطلبات"، بحسب تصريح معاون وزير الاقتصاد في "الإنقاذ".

ويصل سعر الأسطوانة الواحدة بسعر 6600 ليرة سورية، بحسب الأسعار التي حدتها وزارة الاقتصاد في "حكومة الإنقاذ".

لكن المحافظة تعاني في الوقت ذاته من مشكلتين رئيسيتين سببتا اختلاف الأسعار بين منطقة وأخرى، الأولى أن الأسطوانات تباع حسب أوزانها، والثانية استغلال الأزمة من قبل بعض التجار وبيع الأسطوانات بأسعار أعلى دون رقابة.

أما فيما يخص أسعار المحروقات فتختلف أسعارها باختلاف العرض والطلب على المادة، إضافة إلى تعدد أنواع المحروقات وجودتها، إلا أن "الحكومة" لم تدخل في تحديد الأسعار بالمنطقة بحسب الأحمّد، مضيفًا "سندخل قريبًا بعد انتهاء أزمة الغاز وسنعمل على تنظيم توزيع البنزين

وتستورد "الإنقاذ" الغاز من الخارج مرورًا بالأراضي التركية، بعد الحصول على موافقة الحكومة التركية عن طريق وسطاء، لتسريع عملية الاستيراد، بحسب ما قال معاون وزير الاقتصاد في حكومة "حكومة الإنقاذ"، محمد الأحمّد، لعنب بلدي.

وأضاف "جل اهتمامنا منصب على مادة الغاز كونها الحاجة الأساسية والملحة"، للأهالي في المنطقة. وفي تصريح سابق للناطق الإعلامي باسم شركة "وتد"، محمد الحسن، لعنب بلدي، قال إنه تم الاتفاق مع الحكومة التركية لتوريد المحروقات كبديل عن المصادر الأخرى، وخاصة بعد توقف الخدمات والحركة التجارية. وتعمل شركة "الغد" على تعبئة الغاز بإشراف "حكومة الإنقاذ"، والتي تتعاون بدورها مع شركة "وتد" على

أزمة المحروقات قاربت على النهاية تولت شركة "وتد" إدخال المحروقات من باب الهوى، وتعتبر المورد الحصري للمحروقات التي تتكفل بتأمينها وتوزيعها في محافظة إدلب، بتسهيلات من قبل "حكومة الإنقاذ"، بحسب ما أفادت الشركة لعنب بلدي.

وتستورد "الإنقاذ" الغاز من الخارج مرورًا بالأراضي التركية، بعد الحصول على موافقة الحكومة التركية عن طريق وسطاء، لتسريع عملية الاستيراد، بحسب ما قال معاون وزير الاقتصاد في حكومة "حكومة الإنقاذ"، محمد الأحمّد، لعنب بلدي.

وأضاف "جل اهتمامنا منصب على مادة الغاز كونها الحاجة الأساسية والملحة"، للأهالي في المنطقة. وفي تصريح سابق للناطق الإعلامي باسم شركة "وتد"، محمد الحسن، لعنب بلدي، قال إنه تم الاتفاق مع الحكومة التركية لتوريد المحروقات كبديل عن المصادر الأخرى، وخاصة بعد توقف الخدمات والحركة التجارية. وتعمل شركة "الغد" على تعبئة الغاز بإشراف "حكومة الإنقاذ"، والتي تتعاون بدورها مع شركة "وتد" على

أية التوزيع تعتمد "حكومة الإنقاذ" في توزيع المحروقات على القوائم الصادرة عن طريق المجالس المحلية والفعاليات

المتعمدة في كل منطقة، والتي ترفع بدورها قوائم بحاجتها من الغاز إلى إدارة الخدمات، ويتم التوزيع عن طريق الوكلاء المرخصين من وزارة الاقتصاد بإشراف المجلس المحلي التابع للمنطقة.

ويتم التوزيع في مدينة إدلب عن طريق مختار الأحياء كون لا يوجد مجلس محلي للمدينة.

وتوزع مادة الغاز عن طريق البطاقات العائلية، مع وجود خطة لاستصدار بطاقات تموينية، وبحسب الأحمّد تحوي البطاقة على اسم الوكيل والموزع ومعلومات عن المستفيد لضمان التنظيم من خلال إحصاء دقيق للمستهلكين.

وتقسم وزارة الاقتصاد البطاقات التموينية إلى ثلاث شرائح: الأولى هي العسكرية لمطابخ الفصائل وتأمين حاجتها، والشريحة الثانية هي التجارية، وخصصت الوزارة للشريحتين 10% من مجمل

الإنتاج، بينما الشريحة الثالثة هي للمواطنين وتخصص لها بقية الإنتاج من الغاز.

ردود الفعل على الأسعار

أسهم استيراد المحروقات بعودة الأسعار إلى حالتها الطبيعية، وأفاد مراسل عنب بلدي، في ريف إدلب، أن ردود فعل المواطنين في المحافظة بشأن أسعار المحروقات متفاوتة بين الرازي والمتروّقب لانخفاضها.

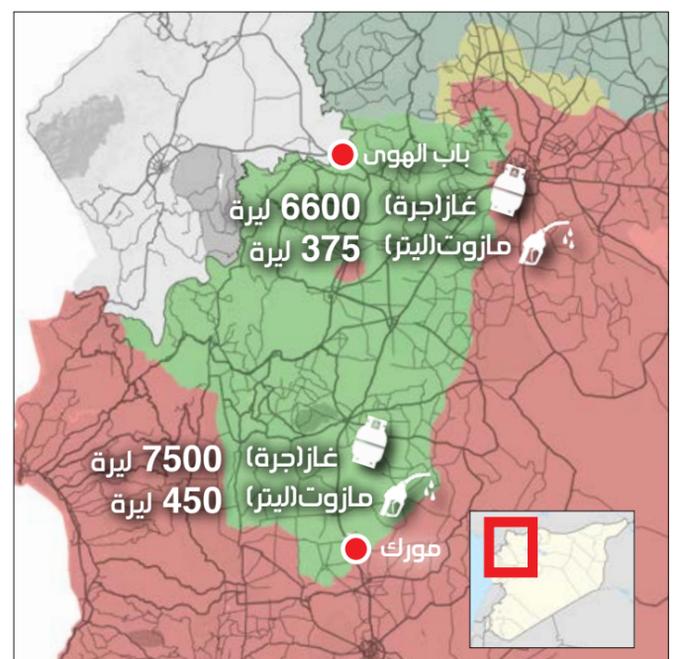
ويعول المتروّقبون لانخفاض على تحرر التجار من الضرائب التي كانت تفرضها "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) في عفرين، قبل العملية العسكرية الأخيرة.

وتعتبر المحروقات الأوروبية المستوردة من باب الهوى أرخص من تلك التي تأتي من مناطق سيطرة النظام والمعروفة باسم "المحروقات النظامية". ويوضح علاء الحموي، وهو تاجر محروقات بريف حلب الغربي، أن جودة المحروقات الأوروبية، كتجربة

أولى، تضاهي المواد النظامية، ولكنها تزيد من مصروف المركبات كونها خفيفة بعض الشيء، وهذا يعتبر سلبيًا، فمثلاً يمكن لعشرة ليترات من البنزين النظامي السوري أن يشغل السيارة لمسافة 100 كيلو متر، بينما في البنزين الأوروبي ستقل المسافة بنسبة 20% تقريبًا.

ولكن يمكن تعويض هذا الفارق بالسعر، فليتر البنزين النظامي وصل إلى 550 ليرة، بينما البنزين الأوروبي سعره 425 ليرة، وسعر ليتر المازوت النظامي وصل إلى 450 ليرة، وهو فرق جيد مقارنة بالجودة والاستهلاك، بحسب الحموي.

من جهته أوضح المتحدث الإعلامي باسم شركة "وتد"، محمد الحسن، أن جودة المواد الأوروبية مرتفعة، وأفضل بكثير من المواد النظامية، لأنه يتم تصفيتهما في مصافٍ أوروبية متطورة تلائم السيارات، ولا تعرضها للأعطال كحال بقية أنواع المحروقات.



خريطة توضح موقع معبري المحروقات في الشمال السوري (عنب بلدي)

105 شراء	108 مبيع	▲ ليرة تركية	526 شراء	535 مبيع	▼ يورو	430 شراء	435 مبيع	▲ دولار أمريكي
450	230	▲ الأرز (ك)	2650	225	▲ البنزين	13.886	18	▲ الذهب
		▲ السكر (ك)			▲ المازوت			▲ الذهب

احذروا انطواء أطفالكم..

تطبيقات الانتحار تستهدف "فريسة سهلة" في سوريا

في العاصمة السورية دمشق، التي لا تبعد كثيراً عن خطوط المواجهات العسكرية، لقي الطفل علاء الدين الفواخيري حتفه، لكن ليس عن طريق القصف أو القتال، بل وجدته والدته الكسندرا، مساء الثاني من آذار 2018، معلقاً بحبل مربوط في سقف غرفته بعد عودتها من زيارة إحدى صديقاتها.

عنب بلدي - صبا الكاتب

لاحقاً أكدت الفواخيري أن ابنها الوحيد لم يكن يعاني من مرض نفسي، ولكن كانت تلاحظ على سلوكه تصرفات غريبة كميله للانطواء والابتعاد عن المحيط، والجلوس ساعات في الظلام وبيده الموبايل الذي كان شديد الالتصاق به في كل مكان، كما رأته في إحدى المرات عدة جروح على شفتيه تدّرّج بأنه عضها عن طريق الخطأ.



لا شك أن الذكاء الاصطناعي وصل إلى مرحلة متقدمة من التطور، وبات يسيطر بشكل كبير على الحياة اليومية بأدق تفاصيلها، إلا أنه تعدى المهام الموكلة له في الترفيه وتسهيل الحياة، بعد أن استغله تجار وباحثون عن الأذى لتحقيق غاياتهم، عبر ابتداء وسائل جديدة للإيقاع بالضحايا كبيع الألعاب الإلكترونية التي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الانتحار. لم يخطر ببال الكسندرا أن ابنها كان تحت تأثير أحد تطبيقات الانتحار، حتى أكدت ذلك هيئة الطب الشرعي في دمشق، بعد أن وجدت عند معاينة الجثة بعض التشظيات والجروح، وأكدت أنها ليست جريمة قتل بل حادثة انتحار. وأشار رئيس الهيئة، الدكتور أيمن ناصر، والكاشف عن الحالة الدكتور تاج الدين شاكر، للعديد من وسائل الإعلام المحلية أنها ليست الحالة الوحيدة، ففي الآونة الأخيرة وصل

إليهم عدد من المراهقين شنقوا أنفسهم دون دافع مرضي أو دوائي (مرض نفسي أو تعاط). وتبين لاحقاً أن بعض أصحاب حالات الانتحار تمت السيطرة على عقولهم عبر تطبيق لعبتين على الموبايل اسمهما "الحوث الأزرق" و"مريم"، واستخدم الترغيب والترهيب لدفعهم إلى حادثة الشنق والموت. ولم تنته تحقيقات الهيئة بشكل نهائي، فلا يزال التقصي في بعض الحالات جارياً، بحسب تصريحات الطب الشرعي، الذي يعمل في هذا المجال على إفراغ محتوى الموبايل للتأكد من وجود هذا التطبيق، كإحدى خطوات التحقيق.

تخليص العالم من النفايات

تستهدف لعبة "الحوث الأزرق"، التي صممها الروسي فيليب بويكين (21 عاماً)، المراهقين بين 12 و16 عاماً، ويهدف من إنشائها، على حد قوله، إلى تقديم خدمة إلى العالم تتمثل في تنظيفه من "النفايات البيولوجية" التي

ستؤذي المجتمع لاحقاً، وأكد أن المنتحرين سيكونون فيما بعد سعداء بقرارهم. وكان الشاب الروسي بدأ مشروعه في موقع إلكتروني يحرض الأطفال على الانتحار، قبل أن يتم حجب، وتقوم خطته على عزل الطفل أو المراهق عن وسطه الاجتماعي، وكسب ثقته قبل البدء بتحريضه على الانتحار. وتمثل اللعبة بمجموعة من التحديات المؤدية، تبدأ بمستويات بسيطة كالاستيقاظ في أوقات غريبة بين نهاية الليل وبزوغ الفجر ومشاهدة أفلام رعب، ويتوسطها طلب رسم حوت على يد اللاعب وإرسال صورة تثبت ذلك، وتنتهي بعد 50 يوماً بتدمير نفسية اللاعب بتحدي الانتحار. ويخضع التطبيق لسيطرة مباشرة من قبل أشخاص يتواصلون مع اللاعب بشكل شخصي، يتخللها تهديدات بأعمال عدائية ستنفذ على المقربين منه في حال لم يطبق التعليمات.

النسخة العربية.. انتحار ومخابرات

وطرحت لعبة "مريم" للتداول من

قبل المستخدمين في 25 من تموز 2017، عبر تحميلها من متجر "آبل"، من قبل المبرمج السعودي سليمان الحلبي، الذي أكد أن تصميم اللعبة يسعى إلى تعزيز التفاعل بين التطبيق والمستخدم. وتدور أحداث اللعبة حول طفلة صغيرة تاهت عن منزلها اسمها مريم، وعلى اللاعب أن يساعدها في الوصول إلى منزلها، وخلال الرحلة تتفاعل مريم وكأنها شخص حقيقي، إذ ينالها التعب وتطلب التوقف عن السير والمتابعة في اليوم التالي. وتسعى مريم إلى التعرف على الشخص الذي يساعدها، فتطلب منه معلومات شخصية عن اسمه وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. مبرمج اللعبة قال إنها "مجرد لعبة"، وإن برمجتها مصممة للاحتفاظ بالمعلومات على جهاز المستخدم، ولا يمكن أن تصل إليه بأي حال من الأحوال. ولكن ما أثار ريبه المستخدمين هو الأسئلة السياسية التي تطرحها هذه الطفلة، وحذرت العديد من

محاولة لكسر الصور النمطية

الصحفية رهام الأسعد، وهي خريجة قسم الصحافة بجامعة دمشق عام 2010، تقول إن نسب الإناث اللاتي يتجهن إلى هذا الاختصاص بدأت بالارتفاع بعد عام 2000 نتيجة التغييرات الاجتماعية التي رافقت تلك الفترة، والانفتاح بشكل أكبر على التعليم. ورغم ذلك لا تنكر رهام أنها واجهت خلال دراستها الكثير من الأصوات التي عارضتها، بحجة أن الصحافة "تتطلب اختلاطاً أكبر بين الذكور والإناث، وأن أوساط عملها ليست مريحة بما يكفي للأنثى". الصحفية أضافت أن "المجتمع ينظر للفتاة التي تدرس الإعلام أنها تسعى للظهور التلفزيوني، بما يحمل ذلك من صورة نمطية عن الإعلام ككل، وعن المذيعة التي يتعامل معها الكثيرون على أساس الشكل، خاصة أن المذيعات المحجبات لم يكن مرغوبات للتوظيف سابقاً في وسائل الإعلام". لكن رهام، التي حظيت بدعم والدها لمواجهة المجتمع ومحاولة كسر القوالب النمطية، ظلت لفترة طويلة عقب تخرجها بعيدة عن العمل الإعلامي، نتيجة "لقلّة فرص العمل ووعورة وسط الإعلام السوري قبل الثورة".

الفتيات نصف طلاب الإعلام

وتشكل الفتيات نسبة تصل إلى 50% من إجمالي طلاب كلية الإعلام في دمشق، النسبة التي عززها تراجع أعداد الذكور في سوريا بشكل عام إثر الحرب وتزايد عدد المهاجرين منذ عام 2011. ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، وبالتحديد منذ عام 1987، ظل قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة دمشق المنبر اليتيم الذي يصدر صحفيتين وإعلاميين في سوريا، والذي تحول إلى كلية بأقسام أربعة، عام 2010، في محاولة لمواكبة التطور الإعلامي الحاصل في العالم. بعد انطلاق الثورة في العام 2011 وانقسام البلاد إلى مناطق سيطرة متعددة، بقيت الجامعات في المدن الرئيسية تحت سيطرة النظام السوري، وحُرم معارضوه أو القاطنون في المناطق الخارجة عن سيطرته من متابعة دراستهم، قبل أن تعيد "الحكومات المؤقتة" في الشمال السوري افتتاح بعض الأقسام الجامعية بإمكانيات متواضعة. وفي العام 2015 تم افتتاح قسم الإعلام في كلية "أوكسفورد"، بإدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، تلاه في عام 2016 افتتاح معهد الإعلام في جامعتي حلب "الحرّة".

نور دالاتي - عنب بلدي

"لدي رسالة وأحب الشهرة والقيادة وأن أكون سيدة بارزة في المجتمع"، تشرح علا، التي طلبت عدم الكشف عن اسمها الكامل لدواع أمنية، الأسباب التي دفعها لاختيار اختصاص الإعلام على الرغم من معارضة عائلتها لقرارها. استطاعت علا عام 2012 وعقب حصولها على شهادة الثانوية العامة، أن تتحدى "العادات والتقاليد" التي كانت تحكم قرار العائلة حيالها، وانتقلت إلى دمشق، حيث بدأت حياتها العلمية والمهنية في ذلك الوقت، إذ اضطرت للعمل من أجل تأمين مصاريف دراستها في كلية الإعلام. ورغم أنها استطاعت أن تثبت لكل من حولها قدرتها على مواجهة الظروف الصعبة، وإصرارها على مواصلة الحلم الذي بدأته، لم تكن تتخيل أنها ستدخل تلك المعركة مجدداً في وقت لاحق، وفي ظروف أسوأ بعد عامين. في كلية الإعلام بدمشق، كانت عشرات الفتيات تشاطرن علا التحدي، وهو ما هون عليها ما تعرضت له من ضغوط اجتماعية، كما بدا الوضع في دمشق أكثر تقبلاً نسبياً لانخراط الفتيات في اختصاصات من هذا النوع.

طالبات الإعلام قبول على مضمض

على طرق السفر بين دمشق وإدلب، قضت الشابة علا ساعات محفوفة بالمخاطر خلال الأعوام الستة الماضية، مدفوعةً بحلم أجّلت الحرب تحقيقه وحاربه المحيط الاجتماعي بكل ما أوتي من صلابة.

ماذا تعرف عن "الحوث الأزرق"؟

يعرف عن الحيتان الزرقاء ظاهرة السباحة إلى الشاطئ والعلق هناك حتى الموت، في حال عدم إنقاذها بإرجاعها إلى البحر، وهو ما دفع إلى تسمية اللعبة بهذا الاسم، التي حصدت أرواح 130 شخصاً في بلد نشأتها وحده (روسيا).

أصدرت دار الإفتاء المصرية، مطلع نيسان 2018، فتوى بتحريم المشاركة في لعبة "الحوث الأزرق"، بعد انتحار نجل البرلماني المصري السابق حمدي الفخراني، نتيجة استخدامها.

وفي تونس سجلت السلطات ثماني حالات انتحار، منذ نهاية العام الماضي وبداية الحالي، سببها تطبيق "الحوث الأزرق"، نجت إحداها فقط من الموت. أما في الجزائر فقد شهدت خلال شهر كانون الأول 2017، وحده ست محاولات انتحار، ثلاث منها في مدينة سطيف، وحالتان في محافظة جاية، بينما نجا مراهق من الموت بعد إنقاذ والده له في اللحظات الأخيرة.

وظهرت العديد من الحالات في لبنان آخر ما أعلن عنها، في شباط الماضي، عن الطفلة حنين الأغا، التي حاولت الانتحار أربع مرات.



دوراً أساسياً في إقباله على الألعاب، فوجود أي شرخ فيها يتسبب بخروجه عن السيطرة، ويبدأ في هذه المرحلة بالبحث عن ذاته واستقلاليته بالابتعاد عن محيطه، ويجد في هذه الألعاب المأوى. وحذرت بيطار من الأصدقاء الذين يشجعون على الإقبال على هذه التطبيقات، خاصة عند تفاخر أحدهم بتجربته لها دون تعرضه للأذى، ووجهت نصائح للأهل بالبداية بتشكيل خطوط حوار مع المراهق منذ الصغر، إلى جانب وضع قواعد صارمة في الأسرة، كإطفاء أجهزة استقبال الإنترنت في الليل، وأن يكونوا القدوة في تصرفاتهم والتزامهم بتلك القواعد. الدعوات لوضع ضوابط أخلاقية صارمة وعقوبات شديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مؤذ يجب أن تؤخذ على محمل الجد، بعد ازدياد استعماله لأهداف غير سلمية، على ما يقوله الخبيران في المعلوماتية والعلاج النفسي اللذان

الانتحار أو لا، بل يتأكدون إذا كان التطبيق يحتوي مخالفاً برمجية وتقنية فقط كتسببه ببطء الأجهزة، أو احتوائه على فيروسات، وبالتالي فحظر التطبيقات يتم عن طريق تبليغات المستخدمين عنها.

ونفى السيد أن يكون مضموم تطبيقات الانتحار على علم مسبق ببيانات المستخدمين، إذ يمكن أن يحصلوا عليها حصراً من خلال التواصل مع اللاعبين بشكل مباشر.

المراهقون.. فريسة سهلة؟

تجد تطبيقات الانتحار بيئتها الخصبة عند المراهقين الذين لديهم اضطراب بالهرمونات يؤثر على حالتهم المزاجية، بحسب المعالجة النفسية صبا بيطار، التي توضح أن هذه الحالة المزاجية يضاف إليها تلقيهم نمطاً معيناً من الموسيقى والصور في الألعاب توصلهم إلى الاكتئاب ثم الانتحار.

أما العلاقة الاجتماعية التي تربط المراهق بأسرته ومحيطه فتلعب

الدول ومنها الإمارات، في بدايات انتشار اللعبة، من إعطاء معلومات شخصية لها، والابتعاد عنها لا سيما مع انتشار إشاعات تفيد باستغلالها المعلومات الشخصية لأهداف سياسية.

واعتبر كثيرون من المستخدمين أن هذه اللعبة هي الإصدار العربي من لعبة "الحوث الأزرق".

تحدي السرية

بحثنا عن اللعبة في "جوجل" ومتجر "آبل" و"فيسبوك"، ولم نجدها، فالوصول إليها بحسب مهندس المعلوماتية، عبد الهادي السيد، ليس سهلاً، ما يوضح أنها ليست متاحة للجمهور للعام، وهذا أحد مصادر التشويق والإثارة فيها، إذ يتطلب اللعب بها تلقي دعوة من شخص ما يملكها سابقاً. وأكد المهندس أن القائمين على مواقع التواصل ومتاجر التطبيقات العالمية لا يتحققون إن كان التطبيق أو اللعبة الجديدة تشجع على



دورة تدريبية في المركز الدولي للتدريب والمهارات الإعلامية في سوريا - (فيس بوك)

بأولى زميلاتها.

ولا يختلف الحال كثيراً فيما يخص معهدي "تقانة الإعلام" في جامعتي حلب وإدلب، إذ لا يتجاوز عدد الفتيات في المعهدين 50 طالبة، كما امتنعت جامعة إدلب خلال العام الأول لافتتاح معهد الإعلام عن استقبال الفتيات فيه، وفق قرار صادر عن رئاسة الجامعة عام 2016، ليطمخ التخلي عنه بداية العام الدراسي الحالي.

ترى علا أنها استطاعت خلال فترة دراستها للإعلام أن تغير وجهة نظر الكثيرين حيال ربط دراسة الفتاة للإعلام وتخليها عن الالتزام الديني أو الاجتماعي، كما يؤكد الأستاذ في معاهد الإعلام، أحمد عاصي، أن دراسة الفتاة لهذا الاختصاص أضحت ضرورة، من منطلق أن الكثير من المواضيع تحتاج وجهة النظر الأنثوية وبالتحديد ما يتعلق بقضايا المرأة والطفل.

ويعتبر عاصي أن قبول المجتمع للإعلاميات في الوقت الحالي "جيد"، ويؤكد كلامه وجود مئات الناشطات الصحفيات اللاتي انطلقن في العمل الإعلامي عقب الثورة السورية، من منطلق الخدمة الإنسانية، والرغبة الحثيثة في المشاركة بعملية التأثير الإعلامي.

عادت رهام بعد خروجها من سوريا عام 2015 إلى العمل في مجال اختصاصها، واستطاعت أن تستفيد من "الفرص المناسبة" التي توفرت لها، كما شهد العام ذاته خروج علا من دمشق تحت ضغط التشديد الأمني وعادت إلى إدلب لتبدأ "من نقطة الصفر".

التحقت علا فور عودتها بجامعة "أوكسفورد" التي كانت قد افتتحت مؤخراً قسم الإعلام، وبدأت من السنة الأولى بعد أن كانت وصلت إلى السنة الثالثة في جامعة دمشق، لكنها رغم ذلك تعاملت مع الأمر على أنه "أمل جديد".

"كنت الطالبة الوحيدة في القسم وكان زملائي جميعهم من الذكور خلال السنتين الأولى والثانية"، تقول علا لعنب بلدي، وتتابع "وجدت البداية صعبة لكنني تجاوزتها بدعم زملائي وأساتذتي، حتى عائلتي قدمت لي الدعم".

في هذه المرحلة كانت علا تتعرض لانتقادات كثيرة من الشباب في مثل سنها كونها تدرس في قسم جميع طلابه من الذكور، ولاختيارها اختصاص "الإذاعة والتلفزيون"، لكن القسم استقبل مزيداً من الفتيات في العام الثالث لافتتاحه، وبذلك حظيت علا

الذكاء الاصطناعي يقترب من قراءة أفكار البشر



ما الذي تعرفه عن دواء فيناسترايد

نزوة تأثيره خلال سنة إلى سنتين من الاستخدام، ويستمر بتحقيق الفائدة لمدة 5 سنوات على الأقل مع الاستخدام.

ملاحظات تقتصر فوائد فيناسترايد على مناطق فروة الرأس التي لا يزال فيها شعر خفيف، بينما لا يعيد نمو الشعر في المناطق المصابة بالصلع التام، إذ إنه يوقف تساقط الشعر، ويزيد من سماكة الشعر الضعيف. في بعض الحالات قد يحدث ترقق الشعر خلال الأشهر الستة الأولى من العلاج، ويعود ذلك إلى تطور فقدان شعر المريض قبل تناول دواء فيناسترايد بوقت طويل، لذلك تقل فرصة تعافله حتى يتم سقوط الشعر الضعيف تماماً ليفسح المجال للشعر الجديد لينمو بطريقة صحية.

قد تحدث الآثار الجانبية عند 2% من المرضى، ومن الآثار الجانبية التي يمكن أن تحدث: انخفاض الرغبة الجنسية، وعدم القدرة على الانتصاب (لدى 20-30% من المرضى)، التثدي عند الرجال (لدى 0.4% من الرجال)، ألم في الخصية، اكتئاب، تورم في اليدين أو القدمين، الضعف العام مع الشعور بالدوخة، سيلان الأنف، الإصابة بالصداع، ظهور طفح جلدي في أماكن مختلفة من الجسم.

لوحظ اختفاء العجز الجنسي تدريجياً لدى المرضى الذين توقفوا عن أخذ العلاج، وبشكل عام تختفي الآثار الجانبية في غضون بضعة أسابيع بعد التوقف عن تناول الدواء.

يمنع استخدامه من قبل الحوامل لأنه يشوه الأجنة (يصنف فئة X)، فهو يسبب تأنيث الجنين الذكر، ويعتبر مضاد استطباب لدى النساء في سن الإنجاب، إلا إذا أعطي معه مانع حمل أكيد، علماً أنه غير مفيد في علاج الصلع لدى النساء بعد سن اليأس.

يجب عدم التبرع بالدم في أثناء استخدام الدواء، ولمدة شهر واحد أيضاً بعد التوقف عن أخذه. يمكن إيقاف الدواء بعد تحقيق الفائدة المرجوة، ولكن عندما يتم التوقف عن تناوله تتوقف فوائده خلال 2-6 أشهر ويعود نمط فقدان الشعر إلى الشكل الذي كان عليه قبل استخدام الدواء، أي إنه يتم فقط فقدان الشعر الذي استجاب للعلاج.

بروبيشيا Propecia، بروسكار Proscar، بروستيد Prostadin، فيناسيد Finasid، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمركب فيناسترايد Finasteride، وهو دواء استخدم عموماً لأول مرة لتضخم البروستات، وقدراً تم التعرف على أنه يمنع تساقط الشعر عام 1974، وفي عام 1997 وافقت إدارة الغذاء والدواء على استخدامه لعلاج صلع الذكور (الحاصة الأندروجينية). والفيناسترايد هو مادة تعمل على تثبيط الإنزيم ألفا ريدوكتاز -5، هذا الإنزيم مسؤول عن تحويل الهرمون الذكري تستوستيرون إلى مشتقه الفعال ديهيدروتستوستيرون (DHT)، والـ DHT يؤدي إلى زيادة نسيج غدة البروستات، كما يتسبب بشكل وراثي عند البعض في انكماش بصيلات الشعر في فروة الرأس مما يؤدي إلى الصلع بنمط محدد جداً، ابتداءً من أول فروة الرأس (من أول الجبهة على شكل حرف M) ويتقدم هذا الفقدان بنفس التشكيل مع مرور الوقت حتى يصل إلى منطقة منتصف فروة الرأس، ثم يتم فقدان الشعر تدريجياً حتى يشمل كامل الجبهة وصولاً إلى منتصف فروة الرأس، فتصبح غالبية فروة الرأس صلعاء تماماً.

وبالتالي فإن تثبيط فيناسترايد لتشكيل هرمون ديهيدروتستوستيرون يؤدي إلى تقلص غدة البروستات المتضخمة وإلى منع تساقط الشعر، ولذلك فإنه يستخدم لعلاج الحالات التالية:

- 1- علاج فقدان الشعر عند الرجال بسن الشباب (18 - 41 سنة).
- 2- علاج فقدان الشعر عند النساء بالنموذج الإندروجيني نتيجة فرط الأندروجين لديهن أو فرط نشاط أنزيم ألفا ريدوكتاز -5.
- 3- علاج أعراض تضخم البروستات الحميد في الرجال.

معلومات صيدلانية

يصنع فيناسترايد على شكل أقراص فموية بغيرين (1ملغ و5ملغ)، ويؤخذ جرعة واحدة يوميًا، مع أو من دون الطعام، وتبلغ الجرعة: لمعالجة أعراض تضخم البروستات 5 ملغ في اليوم، ويحتاج إلى ستة أشهر على الأقل لرؤية تحسن في أعراض هذا الخلل. لمعالجة تساقط الشعر 1 ملغ في اليوم، ويحتاج إلى ثلاثة أشهر على الأقل لرؤية أي تحسن، ويصل إلى



أو تصميم صورة معينة بناءً على تفكير الإنسان بها، حتى لو لم تكن الآلة مدربة على تصميم التفاصيل التي يفكر بها العقل البشري. علماء من جامعة "كارنيجي ميلون" في الولايات المتحدة الأمريكية، يدعون أيضاً اقتراحهم من تصميم خوارزمية يمكنها توقع ما يفكر به الإنسان، عن طريق فك شيفرات الدماغ. ومع التطور السريع الذي تتجه فيه العلوم لربط الإنسان بالكمبيوترات بشكل فعلي، تطالب العديد من الجهات باتفاق عالمي يضمن استخدام هذه التكنولوجيا لخدمة الإنسان، لا سيما أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدة في أداء وظائفهم، مثل المعوقين، وليس استخدامها لتشكيل خطر أو تقييد حرية الناس.

وتعتمد هذه العملية على أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي التي تقيس نشاط الدماغ المرتبط بالشبكات العصبية العميقة، ما يسمح له برؤية الطريقة التي يؤدي بها الدماغ البشري ووظائفه. لكن هذا لا يعني أن الآلة سيكون بإمكانها التخاطب مع العقل البشري، إنما فقط ستكون قادرة على معرفة ما يريده الإنسان في ظروف معينة، كأن يتعرف على صورة معروضة أمام إنسان، كان يعرفها في السابق، وبالتالي تستطيع الآلة معرفتها من خلال تحليل نشاط دماغ الإنسان وذاكراته عنها. كما أعلنت مختبرات "ART" اليابانية للعلوم العصبية وجامعة "كيوتو"، عن تطوير خوارزمية تسمح للآلة بإعادة رسم

يتسابق عدد من العلماء حول العالم لتطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي جديدة، يمكنها قراءة أفكار الإنسان ورؤية ما يدور داخل عقله. وكانت هذه الفكرة طرحت لأول مرة في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، في أفلام ومسلسلات الخيال العلمي، إذ ابتكر أبطال هذه الأعمال أدوات لترجمة ما يجول في عقول غزاة الأرض الغريباء، وفق ترجمة عنب بلدي، لمقال منشور على موقع المنتدى الاقتصادي العالمي. الآن أصبحنا قريبين جداً من تحقيق هذه الفكرة الخيالية، إذ أعلن علماء الذكاء الاصطناعي في الصين وأمريكا واليابان عن أبحاث تؤكد قدرة الكمبيوتر على تكرار ما يفكر به الإنسان.

أمراض الرئة لدى البالغين يمكن الوقاية منها في مرحلة الطفولة

وحاولت دراسات أخرى الكشف عن العادات المسببة بتدهور وظائف الرئة، كان آخرها دراسة دولية في آذار الماضي، ربطت بين مواد التنظيف وتضرر الرئة مع مرور الوقت. ولاحظ الباحثون أن استخدام المرأة لمواد التنظيف مرة واحدة أسبوعياً على أقل تقدير، تكون عرضة للخطر أكثر من نظيرتها التي لا تفعل ذلك. ولم تجد الدراسة رابطاً بين استخدام المنظفات وتراجع وظائف الرئة لدى الرجال، لكن الباحثين أرجعوا ذلك إلى قلة عدد الرجال العاملين في مهنة التنظيف مقارنة بالنساء.

عبر وقايتهم منها خلال مرحلة الطفولة. وتوصلت الدراسات لمعلومات قد تفيد بالتنبؤ بأمراض الرئة أو الوقاية منها أو علاجها، بعد الكشف عن طريقة عمل الرئة خلال مراحل حياة الإنسان حتى إصابته بالمرض. وأوصى الباحثون الآباء بتقليل التدخين، وتجنب أطفالهم الدخان، لتقوية الرئة وتدعيمها بالمناعة ضد الأمراض الرئوية. وتأتي أهمية هذه الدراسات بسبب احتمال تحول الأمراض الرئوية لثالث أكبر مسبب بالوفاة بحلول عام 2030، بحسب الباحثة بفريق الأمراض الرئوية، شمالي دارماج.

ترتبط ثلاثة أرباع أمراض الرئة لدى البالغين بعادات صحية سلبية تعرض لها المريض خلال مرحلة طفولته. وكشفت دراسة أسترالية حديثة أن الإصابة بأمراض خلال الطفولة مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية والتهاب الرئة والأكزيما والتعرض لدخان السجائر، تسبب أمراضاً رئوية عند البالغين، وفق ما نقل موقع "بي بي سي"، الجمعة 6 من نيسان. ووافقت دراسة أخرى منشورة في دورية "لانسيت" للأمراض الرئوية، نتائج الدراسة السابقة الذكر، مشيرة إلى إمكانية حماية البالغين من هذه الأمراض

دملة لقاح ضد الحصبة في سوريا

والفموي، إضافة إلى لقاح الكزاز للحوامل، ولقاح الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف MMR. ويتسلم فريق عمل "لقاح سوريا"، ومقره غازي عنتاب، اللقاحات من منظمة الصحة العالمية، ثم تُرسل إلى الداخل السوري، عن طريق معبر "باب الهوى"، لتوزع على المستودعات ثم إلى المراكز، التي تقدم الخدمات للأطفال، وفق أطباء. وفي تغطية سابقة لحملة شلل الأطفال، قال مهجرون من الغوطة لعنب بلدي إنهم استطاعوا تلقيح أطفالهم عقب وصولهم إلى إدلب، بعد حرمانهم لسنوات منها داخل الغوطة.

ألف طفل في جرابلس، و56 ألفاً في منطقة الباب. ولفت إلى استهداف 32 ألف طفل في ريف حمص الشمالي، مشيراً إلى أنها ستتأخر قليلاً قبل انطلاقها هناك. وتنطلق الحملة في ريف حلب الغربي بين 7 و17 نيسان الحالي، على أن تبدأ في إدلب وحماة والساحل، إلى جانب أرياف حلب الجنوبي والشمالي والشرقي بين الفترة من 14 حتى 24 من الشهر نفسه. توفر المراكز الثابتة لقاحات: السلل، والتهاب الكبد، ولقاح الدفتريا والكزاز والسعال الديكي، واللقاح الخماسي، والشلل العضلي

بجهاز فريق "لقاح سوريا" لحملة تستهدف الأطفال ضد مرض الحصبة، في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة السورية. وقال الدكتور عمار العاني، مسؤول الفريق في الريف الشمالي لحلب، الخميس 5 من نيسان، إن الحملة ستبدأ خلال الشهر الحالي. وتستهدف الحملة جميع الأطفال بين ستة أشهر وخمس سنوات. وانتهت الجولة الأولى من حملة فريق "لقاح سوريا" للعام الحالي، نهاية آذار الماضي، باستهداف مئات الآلاف ضد مرض شلل الأطفال الفموي. وأضاف العاني لعنب بلدي أن الحملة تنطلق شمالي حلب، مستهدفة 24

كتاب

"القضية" .. متهمون بقضايا مجهولة عند فرانز كافكا

يتميز الكاتب التشيكي فرانز كافكا بأسلوب مغرق في الغموض والرمزية، وبذات الوقت مُتاح للتأويلات والتفسيرات، التي غالباً ما تكون متناقضة.

وفي روايته المعنونة بـ "القضية" أو "المحكمة"، حسب الترجمات المتاحة لها باللغة العربية، يبني كافكا عالماً يكون سكانه إما متهمين أو قضاة وموظفي محاكم.

لكن كافكا لا يقدم فكرته هذه بسهولة، إنما يكتفي بوضع القارئ فجأة وسط الأحداث التي تستمر بالتفاهم والتقدم دون أن تصل إلى أي نتيجة واضحة.

فالرواية تبدأ من لحظة استيقاظ بطلها "يوزف ك" في غرفته بأحد الفنادق، ليجد نفسه معتقلاً من قبل أشخاص لا يرتدون أي زي رسمي، ولا يبرزون له أي دليل أو تكليف قضائي باعتقاله.

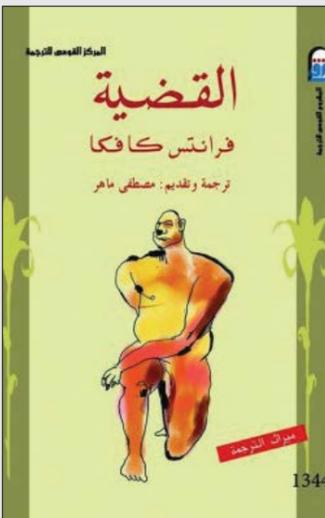
ويرفض الشخصان المكلفان باعتقاله الإفصاح عن تهمة، معللين ذلك بأن مهمتهم تقتضي اعتقاله وحسب، ولا يملكون حقاً بقول المزيد، هذا إذا كانوا يعرفون أي معلومة إضافية بالأساس.

المفاجأة التالية تكون بترك "ك" حراً بعد فترة إقامة جبرية قصيرة، للتوجه إلى عمله كإداري في أحد البنوك، مع إشارة إلى أن المحكمة ستتواصل معه لاحقاً.

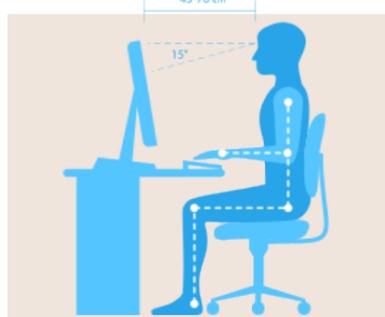
لا يعرف "ك" ما هي تهمة، لكنه يتلقى إشعاراً بضرورة مثوله أمام القضاء للدفاع عن نفسه، وإثبات براءته من جرم لا يعرفه.

وخلال أحداث الرواية يكتشف القارئ برفقة "ك" أن المحاكم ممتدة على أسطح البنايات، وبين حبال مناشر الغسيل، ويشكك المتهم بخضوعها للقانون المعترف به، ورغم ذلك لا يفكر بالفرار منها، إنما يسعى جاهداً لإثبات براءته أمامه.

الرواية تصور المجتمع على أنه محكمة كبيرة، وأن أفرادها يشعرون بالقلق كونهم متهمين بشيء لا يعلمون ما هو، ويحاولون يوماً إثبات براءتهم أمامه، وما إن يكتسبوا صفة "متهم" حتى تلازمهم مدى الحياة، فلا هم يدانون تماماً، ولا يبرؤون تماماً، بل عليهم العمل دوماً لنفي اتهامات الآخرين عنهم.



تتطلب معظم الوظائف المكتبية أن يتقن موظفوها الكتابة على الكمبيوتر، فقد تضاعف استخدام الكتابة التقليدية وتراجع الاعتماد على الكتب أو الأوراق المخطوطة باليد، ورغم أن السرعة في الكتابة على لوحة المفاتيح مرتبطة بالممارسة، تحتاج أيضاً إلى التدريب الكافي.



وضع الجلوس الأفضل للكتابة

- اجلس مستقيماً وتذكر أن تبقى ظهرك مستقيماً.
- أبقِ على المرفقين في الزاوية الصحيحة.
- واجه الشاشة مع توجيه رأسك إلى الأمام قليلاً.
- احتفظ بما لا يقل عن 45 - 70 سم من المسافة بين عينيك والشاشة.
- قم بتثبيت عضلات الكتف والذراع والعضلات بأقل إجهاد ممكن ولا تحول وزن جسمك أبداً إلى المعصمين بالاستراحة عليهما.



على المفاتيح الصحيحة من أول مرة، خذ وقتك عند الكتابة لتجنب الأخطاء، هناك اختبارات سرعة الكتابة باللغة العربية على الإنترنت، ستساعدك على الحصول على أعلى من المتوسط في سرعة الكتابة. <https://goo.gl/nbnj48>

خذ قسطاً من الراحة

إذا كنت تشعر بأن ذهنك يتشتت بسهولة، وترتكب الكثير من الأخطاء، خذ استراحة وعد عندما تشعر بالانتعاش.

الردشة على الإنترنت طريقة رائعة لزيادة مهاراتك بالكتابة، وهي طريقة جيدة للبقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء، لكن لا تفصح لهم عن السبب الحقيقي وراء اهتمامك المفاجئ بهم، ولا تنس ما اتفقنا عليه: لا تنظر إلى لوحة المفاتيح عند الكتابة.

JKL (-) عند الكتابة. تستطيع الضغط باستمرار على المفتاح SHIFT بواسطة الخنصر العاكس للجهة التي تضغط فيها على المفتاح الآخر، استخدم الإبهام الأكثر ملاءمة لك للضغط على شريط المسافة، قد تبدو هذه الطريقة غير ملائمة في البداية، لكن لا تتوقف، وفي النهاية ستجد أنك تكتب بسرعة وسهولة ويسر.

حركة الأصابع

لا تنظر إلى المفاتيح عند الكتابة، فقط حرك أصابعك حتى تجد الأزرار الرئيسية وأبقها قريبة منها، وهذا هو الجزء الأصعب بالنسبة لمعظم المستخدمين، ولكن هو مهارة ينبغي اكتسابها للتحسين من سرعة الكتابة، لا تتعجل عند بدء التعلم، تستطيع الإسراع فقط عندما تضغط أصابعك

عنب بلدي - تميم عبيد

تعتمد فكرة سرعة الكتابة على أن لكل إصبع منطقتة على لوحة المفاتيح، فإذا أدركت هذا يمكنك الكتابة دون النظر إلى المفاتيح. هذا يتطلب التدريب بانتظام وحفظ أصابعك لمواقعها على لوحة المفاتيح من خلال ذاكرة العضلات.

موضع الأصابع

احنِ أصابعك قليلاً وضعها على الأحرف ASDF وJKL، يدعى هذا الصف بالصف الرئيسي أو "صف الارتكاز"، لأنك تبدأ دائماً من هذه المفاتيح وتعود إليها، يجب أن تكون سبابتك على أحرف F وJ وستجد نتوءاً بارزاً عليها للمساعدة في العثور على هذه المفاتيح دون النظر إليها.

هيكل لوحة المفاتيح

ستساعدك لوحة المفاتيح المشفرة بالألوان على فهم الإصبع الذي يجب عليه الضغط على المفتاح لكل حرف، اضرب مفاتيح الأحرف التي تريدها وعد دائماً إلى وضع البداية للأصابع (ASDF)

سيرة

"الميل الأخضر" .. المعجزات في عبر الإعدام

على أن يضع حداً لحياته، بل لشعوره بالأشخاص الذين يفارقون حياتهم على الكرسي الكهربائي، ولثقل الخطايا التي فارقوا بها الحياة.

يتمتع كوفي الذي يخاف من النوم في الظلام بقدرة خارقة على شفاء المرض أو أي نوع من الإصابة، وكأنه معجزة طبيعية، يختبرها أمر السجن "بول" بنفسه، وحين يحاول إنقاذه من الموت، يرفض الرجل الضخم شارحاً مبرراته، ليقف "بول" أمام الكرسي الكهربائي، في اللحظة التي ينفذ فيها حكم الإعدام بـ "كوفي".

يعيش "بول" بعدها بشعور الذنب الذي سيرافقه طيلة حياته، إذ بقي صامتاً على إعدام رجل بريء أشبهه بالمعجزة لطيبته ومحبتة للآخرين، معتقداً أن صمته هذا جرّ عليه لعنة "إطالة العمر"، ليشاهد بأم عينه رحيل كل الأشخاص الذين أحبهم يوماً ما.

في أحد الأيام من عام 1935 وصل إلى "الميل الأخضر" سجين جديد، أثار زعر الجميع، إذ كان عملاقاً أسود البشرة، وكأنه سيقتل جميع من يصادفه أمامه قبل أن يتمكنوا من إعدامه.

لكن المفاجأة التي أعدها مخرج الفيلم، فرانك دارابونت، هي أن ممثل هذه الشخصية بارع بإظهار ملامح طبيعة وبراعة تدفك للتعاطف معه منذ اللحظة الأولى التي ترى وجهه فيها، وهو الممثل مايكل كلارك دانكن.

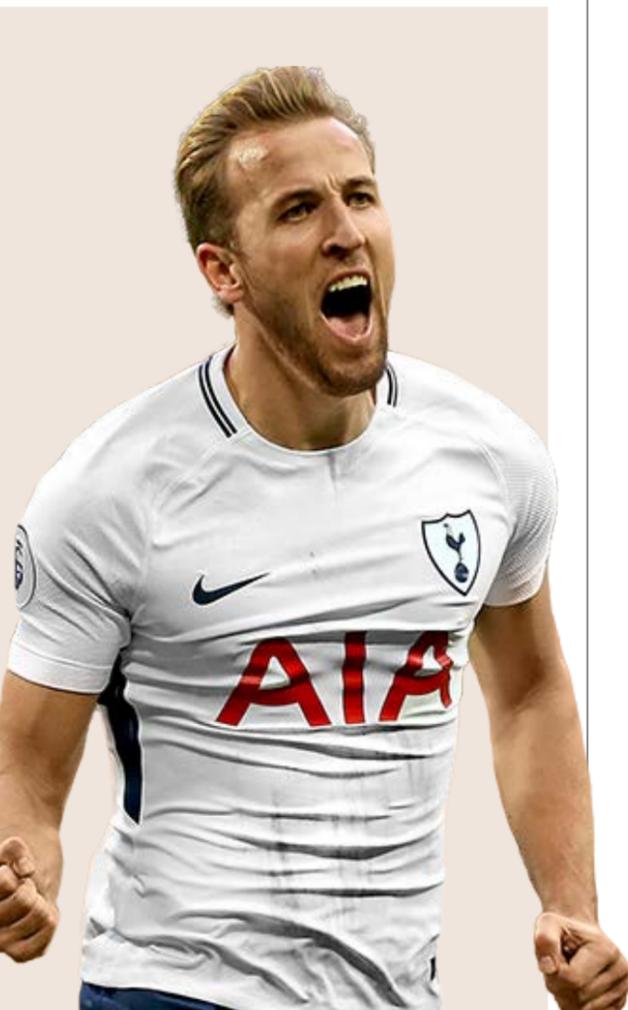
يُضاف إلى ذلك اللازمة التي يستخدمها مع اسمه دوماً، جون كوفي، وهو اسم لمشروب لكن بهجبة مختلفة، وكأنه يسخر من نفسه.

لا يكف جون كوفي خلال فترة سجنه عن البكاء، ليس خوفاً من الموت، إذ سيكون بإمكانه لاحقاً النجاة منه، لكنه سيصر

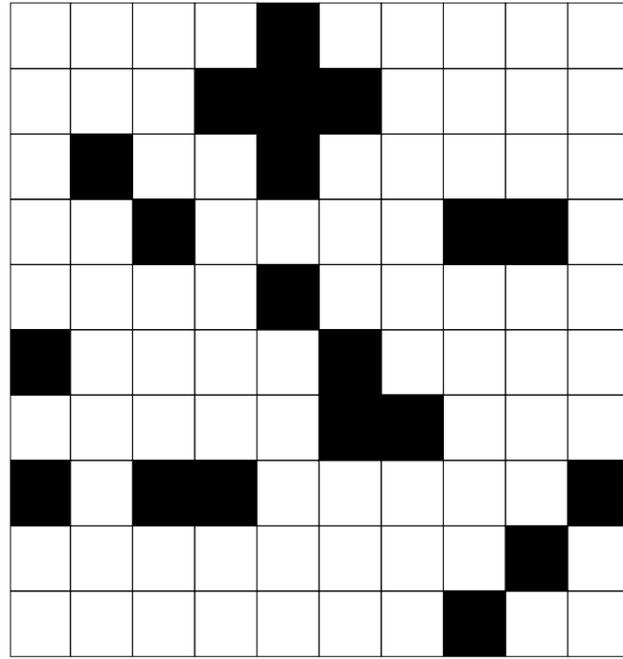
يتعرف المشاهد على أحداث فيلم "الميل الأخضر" من خلال مذكرات الرجل العجوز "بول"، عما جرى معه خلال عمله في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين.

"بول" الذي أدى دوره توم هانكس، كان مديراً لعنبر في أحد السجون الأمريكية، حيث يوضع المساجين المحكوم عليهم بالإعدام، وقد سموا هذا القسم باسم "الميل الأخضر"، لأن طابور الإعدام يكون أشبه بلون الليمون الأخضر من شدة رعب تلك اللحظة قبل مفارقة الحياة.

لا يمكن لمكان مثل "الميل الأخضر" أن يكون عادياً بأي حال من الأحوال، ففي هذا المكان يوجد أشخاص يعلمون أن أياماً قليلة تفصلهم عن نهاية حياتهم، وانتقالهم إلى المجهول الذي يدعى الموت، فما الشيء الذي جرى واستحق أن يكون بؤرة التركيز في هذا العمل؟



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		2	1	5			8	
				8	7			6
7	8						3	4
9			6				5	
	3		9		8			4
		8			5			2
8		6						2
5			8	7				
	1			4	6	8		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. الفأل الخير والخبر السار - أفضل
2. بلون اللين - تسبب ألماً إما بسبب نحلة أو بالنار
3. يقيم فيه الجن - قبل لحظة
4. ما ينزل من الأعين من سائل - ما يقتل الأحياء
5. نقدم لك الشكر - جمع أبي (من الإباء)
6. وسيلة التراسل التقليدي - صديق مقرب من الملك قديماً
7. نصف مصريون - سرعته 300 ألف كيلومتر في الثانية
8. عملة عربية
9. بناها في شمال أفريقية عقبة بن نافع
10. من حالات البحر - أول رائد فضاء (روسي)

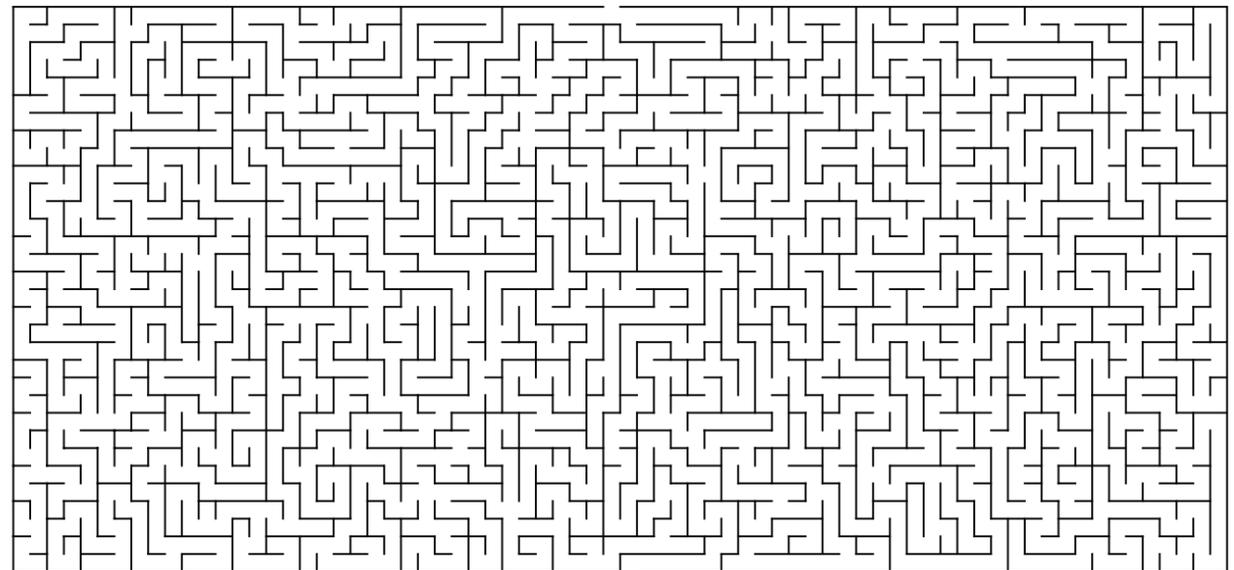
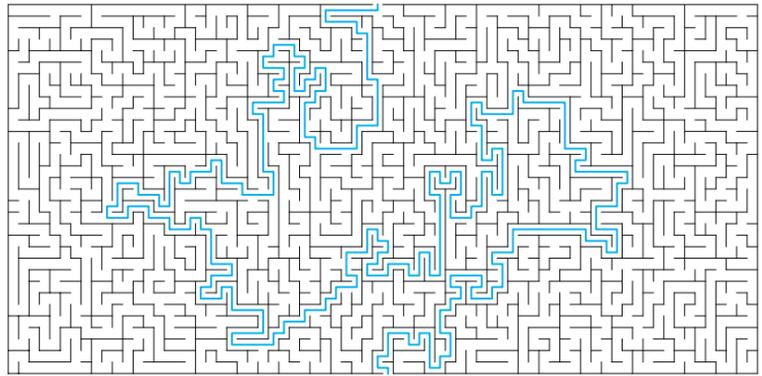
عمودي

1. أشعر شعراء العرب - قل بسم الله الرحمن الرحيم
2. خلط في الأمور - غياب الذهن والتركيز
3. مصرف - عاصمتها نيروبي
4. فرقة دينية متصوفة تضرب الدفوف - ندخل نحطم - نصف إقامات
6. في الجوار (معكوسة)
7. تماثل وتساوي - نصف رابع
8. عكس مر - أوعية أجنة الطيور - ثلثا سور
9. متشابهان - محارب ياباني
10. لها أكبر بيضة بين الطيور - متشابهان

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ب	ا	ل	ح	ا	ر	ة	
س	ط	ل	ر	ي	ع				
ظ		م	ن	ب	ر	ا			
ل	ا	ف	ن	د	ر				
م	غ	ر	ب	ا	ر	ي	ح	ا	
ه	ي	د	ر	و	ج	ي	ن	م	
ت		ن	ع	ا	م				
م	ر	ج	ع		ح	ر	ي	ر	
ت	و	ل	س	ت	و	ي			
ن	ا	ب	ل	ي	و	ن			

2	9	4	1	6	9	7	5	3
5	1	6	7	3	2	4	8	9
7	3	8	5	4	9	1	6	2
6	2	9	3	7	1	8	4	5
8	5	3	6	9	4	2	7	1
7	4	7	2	8	5	9	3	6
9	7	2	4	5	6	3	1	8
4	6	1	8	2	3	5	9	7
3	8	5	9	1	7	6	2	4



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مواجهة ذهب ربع نهائي أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي.

ليونيل ميسي برشلونة سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ستة أهداف من أصل 17 هدفاً سجلها الفريق أي ما يعادل 35% من أهداف المسابقة الأوروبية. شارك اللاعب في تسع مواجهات خلال الموسم الحالي من دوري الأبطال، وسجل ستة أهداف في 693 دقيقة، وصنع هدفين. وبلغ معدل تسديداته 4.3، ووصلت نسبة تمريراته الناجحة 82.1%، بينما بلغت نسبة التحاماته الهوائية الناجحة 0.1. واختير كرجل المباراة في ست مناسبات، وبلغ تقييمه 8.75 بحسب موقع "هوسكورد".

كريستيانو رونالدو ريال مدريد أسهم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، في 14 هدفاً من أصل 25 سجلها الفريق خلال الموسم الحالي من المسابقة الأوروبية، بما يعادل 56%.

شارك الدولي البرتغالي بتسع مواجهات حقق خلالها 14 هدفاً في 810 دقائق وصنع ثلاثة أهداف، وبلغ معدل تسديداته على المرمى 7.3 في حين وصلت نسبة تمريراته الناجحة 81.5% واختير كرجل المباراة في أربع مناسبات.

رونالدو حقق رقماً قياسياً في دوري الأبطال إذ تمكن من التسجيل في عشر مباريات متتالية بالمسابقة، وسجل اللاعب 20 هدفاً في الأدوار ربع النهائية من المسابقة أي ما يعادل أهداف يوفنتوس الإيطالي في ذات الأدوار.

وستقام مواجهات إياب ربع النهائي في أيام الثلاثاء والأربعاء المقبلة، لتأكيد هوية المتأهلين إلى دور نصف النهائي.

مباريات من دوري أبطال أوروبا في الموسم الحالي، وتمكن من تحقيق ثلاثة أهداف خلال 417 دقيقة لعبها، بمعدل تسديد 1.1، بحسب موقع "هو سكورد". أفضل أرقام اللاعب كانت نسبة تمريراته الناجحة التي وصلت إلى 90.6%، بينما بلغت نسبة التحاماته الهوائية الناجحة 0.6. في حين اختير كرجل المباراة مرتين خلال الموسم الأوروبي، وبلغ تقييمه في ذهب الدور ربع النهائي من المسابقة 7.50 واختير في تشكيلة الأفضل في الدور ذاته حسب تصويت الموقع.

ساديو ماني ليفربول تقاسم الثلاثي الهجومي في ليفربول الإنكليزي، المصري محمد صلاح والبرازيلي فيرمينيو والسنغالي ساديو ماني، النصيب الأكبر من أهداف النادي في المسابقة الأوروبية، إذ سجل كل لاعب سبعة أهداف من أصل إجمالي أهداف الفريق البالغ 31 هدفاً خلال الموسم الحالي، وأسهم كل منهم بـ 23% من أهداف النادي خلال الموسم.

وعلى الرغم من أن محمد صلاح حصل على تقييم أفضل لاعب في الأسبوع الأوروبي، إلا أن السنغالي ساديو ماني، شارك بسبع مباريات خلال الموسم الحالي من دوري الأبطال وتمكن من تسجيل سبعة أهداف خلال 587 دقيقة بمعدل هدف في كل مباراة، وأسهم في صناعة هدف واحد، وبلغ معدله التسديدي ثلاث تسديدات في المباراة الواحدة. في حين وصلت نسبة تمريراته الناجحة إلى 77.1، وحقق 1.4 من الالتحامات الهوائية الناجحة. واختير اللاعب في ثلاث مناسبات كأفضل لاعب في المباراة، في حين بلغ تقييم اللاعب 8.25 في

قطعت أندية بايرن ميونخ الألماني وليفربول الإنكليزي وريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين شوطاً باتجاه نصف نهائي دوري أبطال أوروبا موسم 2017-2018، بعد فوزها بنتائج متفاوتة على منافسيها خلال مواجهات ربع نهائي المسابقة. ملامح المتأهلين بدأت بالظهور بعدما تخطى ريال مدريد نادي يوفنتوس بثلاثة أهداف على أرضية الأخير في إيطاليا. بينما تغلب بايرن ميونخ بصعوبة على إشبيلية الإسباني في الأندلس، وبات النادي الألماني بات الأقرب للوصول إلى نصف النهائي إذا أخذ بعين الاعتبار أن لعبة الإياب على أرضية ملعب الأليانز أرينا في ألمانيا. وأكد ليفربول أحقيته بالذهاب إلى الأدوار البعيدة من المسابقة الأعلى أوروبياً بعد فوزه على مواطنه مانشستر سيتي بثلاثية. في حين وضع برشلونة قدمه في نصف نهائي الدوري بعد فوزه على روما الإيطالي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. وتستعرض عنب بلدي أفضل أربعة لاعبين أسهموا بوصول أنديةهم إلى أدوار متقدمة من المسابقة الأوروبية، بحسب تصنيفات موقع "هو سكورد" (Who scored) المختص بإحصائيات اللاعبين والأندية (التقييم من عشرة ما عدا النسب المئوية).

تياغو ألكانتارا لاعب البافاري بات الدولي البولندي مهاجم بايرن ميونخ روبرت ليفاندوفيسكي، الأكثر تسجيلاً في الموسم الحالي من دوري الأبطال، إلا أن لاعب الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا، تفوق عليه من حيث التصنيفات على الموقع، إذ شارك اللاعب بست

لاعبون بدجم أنديتوم أفضل أربعة لاعبين في أبطال أوروبا

موندريال بيديا

شباب "الأسود الثلاثة" يبدئون عن إنجاز عجز عنه الكبار

في حين يعتبر اللاعب واين روني الهدف التاريخي للمنتخب برصيد 53 هدفاً بين 2003 و2016، وكان بدأ مشواره مع المنتخب وهو في الثامنة عشرة من عمره عندما أحرز أربعة أهداف في كأس أمم أوروبا 2004.

تخوف من عدم المشاركة وكان تخوف انتشر بين مشجعي المنتخب خلال الشهر الماضي، بعد توتر العلاقات بين إنكلترا وروسيا على خلفية اتهام موسكو بمحاولة اغتيال جاسوس في لندن بغاز الأعصاب. وفي الوقت الذي أعلنت فيه لندن مقاطعة كأس العالم على المستوى الرسمي، طمأن وزير الخارجية، بوريس جونسون، الجماهير الإنكليزية بخصوص مشاركة المنتخب وقال خلال كلمته في البرلمان، في 27 من آذار، "لا توجد خطط لمحاولة مقاطعة كأس العالم عبر المنتخب، ولا يريد أحد معاينة المشجعين الإنكليز"، مشيراً إلى أن مقاطعة النهائيات ستكون سياسية فقط بعدم حضور أي وزير أو أعضاء الأسرة المالكة.

بعد اللعب في مجموعة سهلت من مهمتهم إلى حد كبير. وفي قرعة روسيا وقع الأسود في المجموعة السابعة إلى جانب بنما وتونس وبلجيكا، وهي مجموعة سهلة بالنسبة لتاريخ المنتخب الإنكليزي، لكن تساؤلات طرحت من قبل الكثيرين بخصوص الذهاب بعيداً في النهائيات، وسط تحفظ من عشاق المنتخب كون خيبات الأمل في النسخ السابقة كانت في ظل وجود عدد من النجوم اللامعين، في حين خيرة المجموعة الحالية قليلة بالرغم من إمكاناتها الواعدة.

ويعول المنتخب كثيراً على مجموعة من اللاعبين الذين يقدمون مستويات عالية في الدوريات الأوروبية، وفي مقدمتهم مهاجم توتنهام هاري كين، وزميله في النادي ديلي آلي، إضافة إلى لاعب وسط مانشستر سيتي ريجيم ستراينج، ومهاجم إيفرتون ثيو والكوت. تاريخياً، يعتبر جورودن بانكس أشهر حارس مرمى في تاريخ الكرة الإنكليزية بين 1963 و1972، وخاض 73 مباراة دولية.

منتخب الأسود وصل إلى النهائي مرة واحدة في 1966، وحصل على المركز الرابع في 1990 التي كانت آخر نسخة يصل فيها الإنكليز إلى نصف النهائي، بينما خرج من الدور الأول ثلاث مرات كانت آخرها في النسخة السابقة في البرازيل، ومن ثمن النهائي مرتين، ومن دور ربع النهائي ست مرات.

أما في كأس الأم الأوروبية، فقد شارك تسع مرات أولها كان في 1968 وحصل على المركز الثالث، في حين خرج من الدور الأول في أربع نسخ (1980 و1988 و1992 و2000) ومن نصف النهائي في 1996، ومن ربع النهائي في 2004 و2012، في حين خرج في النسخة السابقة من ثمن النهائي.

حظوظ المنتخب الإنكليزي في روسيا طريق الإنكليز إلى روسيا مر ببعض التخبط وعدم الاستقرار بسبب تغيير مدربهم سام ألدرايس واستبداله بمدرب منتخب الشباب جاريث ساوثجيت، وبالرغم من قلة خبرة المدرب إلا أن التصنيفات لم تكن صعبة خاصة

يستعد منتخب إنكلترا لكرة القدم، الملقب بـ "الأسود الثلاثة"، لخوض نهائيات كأس العالم التي تحتضنها روسيا بين 14 حزيران و15 من تموز المقبلين، باحثاً عن تقديم مستوى مميز يعيد أمجاد الكرة الإنكليزية إلى سابق عهدها وخاصة في ستينيات القرن الماضي عندما توجت بلقبها الوحيد في نسخة 1966 بعد الفوز على ألمانيا في النهائي بأربعة أهداف مقابل هدفين. ولا يمكن أن يغيب الأسود عن ترشيحات المحللين الرياضيين في كل نسخة من العرس الكروي بالوصول إلى مراحل متقدمة والتتويج باللقب، لكن في كل مرة يخيبون آمال عشاقهم ويقدمون نتائج أقرب إلى السيئة ويغادرون المونديال.

سجل مشاركات المنتخب

سجل حافل للمنتخب الإنكليزي في كأس العالم، إذ شارك في نهائيات كأس العالم 14 مرة، كان أولها في نسخة 1950، ليصبح بعدها وجود المنتخب في المسابقة الأعلى في كرة القدم أمراً اعتيادياً، ويضرب موعداً في النسخ كافة منذ 1950، باستثناء ثلاث نسخ 1974 و1978 و1994.



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فريرم



تعا تفرج خطيب بدلة



هل سمعتم بولد تزوج في الصف السادس؟

أن يبلغ دائرة النفوس، لأن الولد الذي يحمل هذا الاسم مسجل من قبل... وحينما يبلغ صاحبنا سن السابعة يأتي إلى الصف الأول وعمره الحقيقي إحدى عشرة سنة. يضاف إلى هذا كله أن الأولاد الذكور يتفاوتون في سرعة النمو، وبلوغ مبلغ الرجال، فبعضهم يبلغها في سن 14 وبعضهم الآخر في الـ 16. ولعل السادة القراء يشككون بصحة كلامي إذا قلت إن رجلاً طيباً محترماً (لن أذكر اسمه خشية من الإساءة) كان زميلاً لنا في الصف السادس في سنة 1964، وكان متزوجاً على سنة الله ورسوله، وكنا نتخاطب فيما بيننا بالاسم المجرد: خطيب، فيصل، مروان، جعفر، نهاد... إلخ، وأما هو فكان يعرف بـ "أبو فلان"!

وكان يقود العملية التعليمية في هذه المنطقة النائية رجل صغير الجسم، بسام الوجه، أليف، ابن عائلة محترمة، اسمه "مصطفى العم"، أنا أرى، الآن، أنه أهم من ماكرون، لأن التعليم في فرنسا سنة 2018 يقوده جهاز (إداري / فني) ضخم، وعريق، ولا يهم الفرنسيين إن كان رئيس الدولة ماكرون أو جيسكار ديستان، بينما كانت العملية التعليمية في ناحية معرفتصرين الخمسينيات والستينيات أصعب من تكسير الحجارة الصلدة، إذ عدا عن تفاوت أعمار الأولاد، كانت هناك مشكلة "التسرب"، أي امتناع الأهل عن إرسال أولادهم، وبخاتهم على وجه الخصوص إلى المدرسة، وكان الأستاذ مصطفى العم، رحمه الله، قادراً على إقناع أكثر الأهالي تشدداً بضرورة إرسال أبنائهم إلى المدرسة، وتممكناً من إقناعهم بأهمية العلم مستقبلاً، فتأمل!

نشرت جريدة عنابدي، في موقعها الإلكتروني، خبراً طريفاً مفاده أن إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي الشاب (ما غيره)، أصدر قراراً يقضي بتخفيض سن التعليم الإلزامي في فرنسا إلى ثلاث سنوات، يعني، وبلا أدنى شك، سيذهب الولد في أول سنة دراسية، مرتدياً الحفوضة! ولأن الولد، في هذه السن، يكون إنساناً مزاجياً، ولأن الضرب والزجر ممنوعان في المدارس الفرنسية، فإنه ليس بمستبعد أن يترك أستاذه يتكلم في موضوع ما، ويفتح الباب ويخرج، قائلاً للجميع:

- أنا بطلت من المدرسة، وجميلتكم على تبعي. أعاد هذا القرار الطريف إلى ذاكرتي سلسلة من الوقائع المتعلقة بالسن القانونية للتعليم الإلزامي في مناطقنا الشمالية.. ففي سنة 1959، على أيامي أنا، كانت سن التسجيل في الصف الأول الابتدائي سبع سنوات، وهي سن مقبولة من الناحية الفيزيولوجية، والاجتماعية، وحتى المنطقية، ولكن مشاكل كثيرة كانت تدخل على الخط، فتؤثر سلباً على العملية التعليمية، منها تسجيل الولد المكتوم، فقد يأتي إلى المدرسة ولد عمره في الهوية سبع سنوات، ولكن أباه لم يسجله في النفوس حتى مرت ثلاث أو أربع سنوات على ولادته، وكان ثمة عادة شائعة في بلدنا، هي أن الأب الذي تختطف المنية أحد أطفاله، لا يذهب إلى دائرة النفوس ليبلغهم بوفاته ويطلبهم بشطب اسمه من السجلات، بل ينتظر سنة أو سنتين حتى تحبل أم العيال، ثم تلد، فإذا كان المولود ذكراً، مثل أخيه الراحل، يسميه على اسمه، ولا يحتاج الأمر

"طلاب بلا حدود" .. دليل للتسجيل في جامعات تركيا

وتقدر وزارة التعليم العالي التركية عدد الطلاب السوريين في الجامعات التركية بنحو 14 ألفاً و747 طالباً، 20% منهم يتابعون تحصيلهم الجامعي بالاعتماد على المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة التركية، في حين يتابعها الباقون تعليمهم على حسابهم الخاص.

تطورت فكرة "طلاب بلا حدود" من الاكتفاء بتقديم المعلومات الجامعية، إلى السعي للحصول على مقاعد للطلاب السوريين في الجامعات الدولية الخاصة، وبحسم مادي، وفق ما قالت استبرق، العضو في التجمع الطلابي.

وأوضحت أنهم حصلوا مؤخراً على ثلاثة مقاعد في جامعة "American Northwest University" الأمريكية، لدراسة الطب البشري، فيما تجري المناقشات حالياً مع جامعة "أوسكودار" في إسطنبول للحصول على منح مماثلة خاصة بالسوريين.

تمتلك صفحة "طلاب بلا حدود" ما يقارب ثلاثة آلاف متابع، فيما تنتشر تجمعات مماثلة تابعة لها في كل من ألمانيا والولايات المتحدة واليوستة وماليزيا، بالإضافة إلى تركيا، تقدم كل منها معلومات عن التسجيل الجامعي في كل بلد.

استبرق أشارت لعنابدي إلى أن المشروع لا يعود على العاملين فيه بأي مردود مادي خاصة أنه تمويله ذاتي من الطلاب أنفسهم، وقالت "هدفنا تقديم خدمة إنسانية تعيد الطريق أمام الطلاب السوريين لإكمال تعليمهم الجامعي في ضوء الصعوبات التي تعيقهم".

وعن التمويل، قالت استبرق إنه لا مانع لديهم من وجود ممول لمشروعهم، بشأن تأمين مركز دائم لهم، شريطة ألا يكون ذلك لقاء أي عائد مادي.

أسس مجموعة من الطلاب السوريين في تركيا تجمعاً خدمياً لتقديم معلومات شاملة عن التسجيل في الجامعات داخل تركيا وخارجها، بالإضافة إلى خدمات أخرى تصب في اهتمام الطلاب السوريين اللاجئين.

انطلقت الفكرة حين بدأت الطالبة السورية "استبرق العقلة" بنشر تسجيلات مصورة، عبر صفحاتها الشخصية في "فيس بوك"، تقدم فيها معلومات عن التسجيل في الجامعات التركية، وتوافي متابعيها بأخر المنح المقدمة للسوريين من مختلف جامعات العالم. ومهدت هذه الخطوة الطريق أمام استبرق لتأسيس تجمع رسمي، في شباط الماضي، حين زاد عدد المتابعين على صفحاتها الشخصية، فاقررت على متابعيها إنشاء صفحة خاصة تكون بمثابة تجمع خدمي طلابي، وتفاعلات، وفق ما قالت لعنابدي، بالتشجيع الذي حصلت عليه للانطلاق بالمشروع.

وتحت اسم "طلاب بلا حدود"، انطلقت المبادرة من مدينة إسطنبول بكارم لم يتجاوز 15 طالباً سورياً، مستفيدين من الخبرات والمعلومات التي حصلوا عليها أثناء تسجيلهم في الجامعات التركية، عبر نقلها إلى غيرهم من الطلاب، من خلال تسجيلات تنشر عبر صفحاتهم في "فيس بوك".

استبرق قالت لعنابدي إن التجمع يسعى لتقديم معلومات شاملة عن التسجيل الجامعي، والإجابة على كافة استفسارات الطلبة السوريين، خاصة في الظروف التي يواجهونها في بلاد اللجوء، مشيرة إلى أن المصدر الرئيسي لمعلوماتهم هو الخبرات التي مروا بها أثناء دراستهم في الجامعات التركية، بالإضافة إلى الرجوع لمصدر المعلومات الأصلي في حال تعذر عليهم إعطاء إجابة دقيقة.